

اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية
واقعها وسبل النهوض بها

الدكتور رائد جميل عكاشة

جامعة الإسراء

الأربعاء 9 ذو القعدة 1430هـ - 28 تشرين الأول 2009م

مقدمة:

تبحث هذه الدراسة في واقع اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في الأردن، متخذة من المؤسسات التعليمية والتجارية والخدماتية مجالاً للدراسة، لتبيّن تمثّلات اللغة العربية في هذه القطاعات من خلال مواقعها على الشبكة العنكبوتية. وتتفحص الدراسة موقع الهوية في هذه المؤسسات، وتعالق اللغة العربية مع هذه الهوية، ومدى انسجام فكر المؤسسة مع دورها في بناء الذات، وموقع اللغة العربية من خطابها، خاصة أن بناء مجتمع المعرفة -في عالمنا العربي- يتطلب السماح للمستخدم العربي بالوصول إلى المعلومات العربية وغير العربية من خلال استخدام اللغة العربية، ولعل التحدي الأكبر كامن في أن المحتوى بالعربية على الشبكة العنكبوتية لا يتجاوز 1%، في حين تشكل الإنجليزية 68% من المحتوى، فضلاً عن أن مستعملي الشبكة العنكبوتية من الناطقين بالعربية لا يتجاوزون (11 مليون نسمة)، أي ما يعادل 1.4% من مجموع مستعملي الشبكة العنكبوتية في العالم .

ما من شك في أن للتطور التقني، وظهور الأدوات والآليات التقنية دوراً مهماً في التفاعل الحضاري، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتقني، إلخ. ⁽¹⁾ إلا أن ثمة تحوفاً على الهوية، فقد تختفي -أحياناً- البصمة الثقافية لمجتمع ما؛ إذ تضمّر الهويات القومية أمام موجة العولمة العاتية، " فعلى (الإنترنت ت

1. من الدلائل على أهمية الشبكة العنكبوتية أن الإحصائيات تشير إلى أنه في عام 2008م تم إرسال مليار رسالة عبر البريد الإلكتروني، فضلاً عن احتواء الشبكة على (600) مليار صفحة، انظر:

- الخزاعي، حسين. دور الخدمة الاجتماعية في محاربة جرائم الإنترنت والإرهاب ، ورقة عمل قدمت في مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، يوليو 2008/.

نادراً ما يكون البلد الذي ينتمي إليه المرء مهماً، فمجرد وجود المرء على الإنترنت يشكل رابطاً ثقافياً كبيراً، وإن صفحته الخاصة تمثل له موطنه الروحي.^(٢)

وسيصوغ الدراسة إطاران: نظري، وتطبيقي، قد يتحدان تارة، وقد يستقلان تارة أخرى، وسيتشكل الإطار النظري من مفردات عديدة منها: اللغة والهوية، وأهمية اللغة العربية في تشكيل الشخصية، واللغة القومية أو اللغة الأم، واللغة الأجنبية، واللغة والثنائية، واللغة والازدواجية، والسياسة اللغوية ودورها في بناء الذات، وما هي اللغة المناسبة للخطاب المعاصر.

أما الإطار العملي، فهو انفتاح على تجربة المؤسسات الأردنية، وقياس دورها الحضاري وقدرتها على تمثّل الأسس الحضارية التي صاغت، والتشريعات القانونية التي حثّت على أهمية اللغة العربية في بناء المجتمع الأردني، الذي وصفه الدستور بأنه شعب مسلم ذو حضارة عربية إسلامية.

أولاً: رؤية كُلية في اللغة والهوية

كثير الحديث منذ منتصف القرن الماضي عن اللغة وأهميتها في صنع الهوية، ولعل الحديث يتنامى كلما كان هناك شعور بالتحدي الذي تواجهه اللغة العربية، ومردّ هذا التحدي "الشعور المبالغ فيه بأهمية اللغة الأجنبية الناتج غالباً عن الانبهار بكل ما هو أجنبي، والظن الزائف بأن التقدم لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الأجنبية للجميع، بل والتحدّث بها بين العرب أنفسهم، وغني عن الذكر أن هذا الشعور يأتي من الإحساس بالهزيمة النفسية التي يعاني منها الإنسان العربي

2. جوزيف، جون. اللغة والهوية. ترجمة عبد النور الخرافي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 342، ص 255.

في هذا العصر، والإعجاب المتنامي بصانع الحضارة المعاصرة الذي يمثل المنتصر الغالب.⁽³⁾

1- هوية اللغة ولغة الهوية:

قد تكون الهويات مستقرة في مجتمع ما، ولكن الخطاب (واللغة أحد تمثلاته) هو الذي يبرزها سلباً أو إيجاباً، ولا تكون الهوية عندئذ موجودة إلا بشكل مستقل عن المتكلمين باسمها، وبذلك يعاد إنتاج الهوية؛ أي إنتاج ثقافة تعكس العلاقة مع الآخر، كما تعكس العلاقة مع الذات، وهي علاقة يؤدي فيها التخيل مهمة مركزية يتم من خلاله تكوين رؤية للمجتمع تحرص على إخفاء الذاتية، والرجوع إلى الأصل ذي النقاوة، والابتعاد - ما أمكن - عن التلوث بالآخر، ابتغاء المحافظة على طهارة المجتمع، فهو خطاب رؤية مشوبة بالتخيل سرعان ما يتحول إلى ممارسة ثقافية واجتماعية وسياسية، إلخ.

والهوية بحسب هذا الخطاب، تصبح مفهوماً مكتملاً، ولم يتبق سوى البحث عن صيغة التطابق مع المثال (الماضي) لتحقيق الوجود (الحاضر). وهذا ما يدعونا إلى التمييز بين الهوية وخطاب الهوية، فإذا كانت الهوية حقيقة رمزية يعيشها الأفراد والمجتمعات، فإن الخطاب المنشأ عن الهوية هو خطاب (أيديولوجي) يتجه نحو الآخر، بغية تأكيد الذات، ورفض تماهياها مع الآخر وتمثلاته، فكنه الذات لا يتم إلا عن طريق الآخر، ومن خلاله. من هنا فإن خطاب الهوية يطرح نفسه بوصفه خصوصية، ومن مهمة المجتمع - في صيرورته - أن يحافظ عليها، وعلى الآخر ألا يهددها أو يعمل على اختراقها. وبناء عليه تصبح الهوية البعد الصامت الساكن، ويغدو خطاب الهوية البعد الفعّال

3. الضبيب، أحمد بن محمد. اللغة العربية في عصر العولمة ، الرياض: مكتبة العبيكان،

المتحرك. وبذلك تتمحور اللغة لتصبح واسطة تجعل من الأمة مجتمعا متخيلاً، وترتبط الفرد مع أبناء أمته ممن لم يرههم أو يقابلهم.

والبحث في هوية اللغة "يهتم بكل تلك المميزات للمنطوقات التي يستعملها المستمع، بهدف قراءة حقائق عن المتكلم، ويشمل ذلك الأصول الجغرافية والاجتماعية، والمستوى التعليمي، والجنوسة gender، والجنسية sexuality، والذكاء... إن ما يعنيه هذا هو أنه كلما عزلنا اللغة عن متكلميها ومؤوليه ا، وعن السياق الذي يتكلم فيه هؤلاء الناس ويؤولون فيه هذا اللغة، أخفقنا في أن نقرب أكثر من بعض جوانب حقيقتها الجوهرية." (٤)

وتكتسب اللغة هويتها من ماهيتها وأهميتها ووظيفتها؛ فاللغة ليست حروفاً وكلمات فحسب، بل هي حاضنة فكرية، وعامل مهم في تجسيد خصائص الأمة، وحافطة لتاريخها وداعمة لاستمراريتها، وتماسك مجتمعها وأفرادها، وأداة لنقل المعرفة والعلم، ولها مقاصد كُلية متمثلة في: الوحدة والتجانس والتماسك. وتغدو بذلك حلقة وصل مهمة بين الماضي والحاضر والمستقبل، لذلك تجدها في حالة سيرورة وصيرورة، لا سيما إذا كان ثمة وعي متنامٍ مع هذه السيرورة والصيرورة، فلغة الوعي لا تتولد إلا بالوعي باللغة وبإمكانياتها. وتبرز هوية اللغة -كذلك- في قدرتها على تشكيل الشخصية ف "على الرغم من أن اللغة تتصرف بوصفها قوة مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، وقوة منظّمة، فإنها تعتبر في الوقت ذاته العامل المعروف المستقل الأكثر فاعلية في نمو الشخصية الفردية." (٥)

واللغة أيقونة مهمة في تحديد الرؤية؛ إذ إن "اللغة التي تنتمي إلى مجتمع بشري معين، والتي يتكلمها أبناؤه، ويفكرون بواسطتها، هي التي تنظم تجربة هذا

4. جوزيف. اللغة والهوية، مرجع سابق، ص46.

5. المرجع السابق، ص 85.

المجتمع، وهي التي تصوغ بالتالي عالمه وواقعه الحقيقي، فكل لغة تتطوي على رؤية خاصة للعالم.^(٦)

إن أي مصطلح أو مفهوم يختزن في طياته دققاً ثقافياً واسعاً، ويكون مشحوناً بهذه الأبعاد الثقافية، ليكون بصمة ثقافية تميزه عن غيره. واللغة قادرة على ممارسة هذا الاستيعاب، بل وتجاوزه إلى رؤى تمثل خطاب اللغة وخطاب الهوية، لتتشكل آنذاك الهوية الثقافية، التي تعني -بصيغة أو بأخرى- الانتماء إلى جماعة لغوية محلية أو اقليمية أو وطنية بما لها من قيم متميزة.^(٧)

ولأن الهوية صيغة ثقافية، واللغة تُعدّ ركناً من أركان الثقافة، ف"هوية كل مجتمع تتأسس على لغته؛"^(٨) إذ يشعر المرء بالأمن والاطمئنان في كنف لغته، "فإذا حرم الإنسان من موطنه على الأرض، فإنه يجد موطناً روحياً في لغته القومية التي يحسها دائماً وأبداً بكل حواسه، والتي -لهذا السبب- سوف تصبح قوة حقيقية تمكنه يوماً من الحصول على موطن على الأرض."^(٩) ومن هنا نجد هذا التماثل بين اللغة والثقافة؛ إذ غدت أقونماً من أفانيمها؛ "لأنها تكون بمثابة الدم داخل الجسد الحي، فهي تحمل كل خصائص مجتمع ما إلى كل فرد من أفراده، وهي بمثابة شبكة تواصل وقنوات نقل للتراث والمعرفة الوافدة إلى الذات، والناقلة

6. تنسب المقولة إلى إدورد سابير، انظرها في:

- بركة، بسام. اللغة العربية: القيمة والهوية، مجلة العربي، العدد 528 تشرين الثاني، 2002م، ص 84.

7. انظر هذا التعريف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 8 كانون الأول 1986، الذي عدّ الفترة من 1988 حتى 1997 عقداً عالمياً للتنمية الثقافية تحت رعاية الأمم المتحدة واليونسكو.

8. حيدر، أحمد. إعادة إنتاج الهوية، دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع، 1997م، ص 136.

9. بشر، كمال. علم اللغة الاجتماعي، دار الثقافة العربية، ط 1، 1992م، ص 72.

من الذات إلى الآخر، فلا جرم أن يعتصم كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال تنشئته بلغته.^(١٠)

وللهوية لغةٌ وتجلّ وتمثّل نتلمسه، وقد تكون للمجتمع الواحد هويات متعددة، وقد تكون في الوقت نفسه متناقضة، وهذا نابع من تنوع خطاب الهوية، كما أسلفنا، فيتمثل عندنا خطاب الهوية الشخصية، وخطاب الهوية المُعبّر عنها، أي ماهية الأنا من خلال الذات، وماهية الأنا من خلال الآخر، وبين الماهيتين بُعد كبير، ف"الهوية المُعبّر عنها، بوصفها مفهوماً موحداً، تقدم ثقلاً موازياً للهوية الشخصية، ومفيداً لإزاحة هذه الهوية من مكانها الذي يتمتع بامتياز فريد، والهوية المُعبّر عنها: أي من أنا في تصور الآخر، تقتقر إلى مؤوّل مميز، بل إن لها مؤولاً مجرداً من الامتياز على نحو فريد هو الذات، وإني آخر شخص مرجح يعرف ماهيته في تصور الآخرين، وهو قد يطابق تصوري لماهيتي أو يخالفه؛ لأن مسألة من أكون في متخيلاته م تعيق رأبي/ تصوري."^(١١)

وقد يحدث انسجام بين اللغة والهوية، فتغدو لغة الهوية مُشبعةً بهوية اللغة، وتصبح هوية اللغة علامة بارزة لهذه اللغة، وكلتاها سيدتان ومسودتان، فصحيح أن الإنسان هو الذي يصنع اللغة، إلا أنه أسير لها ولا يخرج عن قوانينها، واللغة "سبيل المرء إلى معرفته لذاته ومحيطه، وهي في الوقت نفسه تفرض على المرء قيوداً تمنعه من تخطيها، فإذا أراد شخص أن يعبر عن مكوناته، أو أن يتواصل مع إخوانه، أو أن يعي ما يجيش في نفسه، فإنه يستعمل في ذلك ما تُقدّم اللغة

10. الكتاني، محمد. أي منظور لمستقبل الهوية، ضمن أعمال العولمة والهوية موضوع الدورة الأولى لسنة 1997م، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، أيار 1997م، ص81.

11. جوزيف. اللغة والهوية، مرجع سابق، ص119.

إليه من مفردات وتراكيب، وهو يبقى في ذلك أسير هذه المفردات والتراكيب. " (١٢)
والهوية هي التي تنقل اللغة من مرحلة القوة إلى الفعل؛ أي من حروف وكلمات
وجمل إلى تعبير عن الذات تجاه الذات، والذات تجاه الآخر.

إن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين اللغة والهوية يقوم على ثلاث حجج هي: (١٣)

أ - الحجة الأساس: وتتمثل في الارتباط الفطري والوعي القومي والشخصية
الجماعية.

ب - حجة التأسيس: فاللغة ذاكرة تتعامل مع النصوص التراثية الحضارية لصياغة
أصول الذاكرة الحضارية، وفقه اللغة، وعمليات التجديد والإحياء التراثي،
وأدواره في صياغة شخصية الأمة وأصول هويتها.

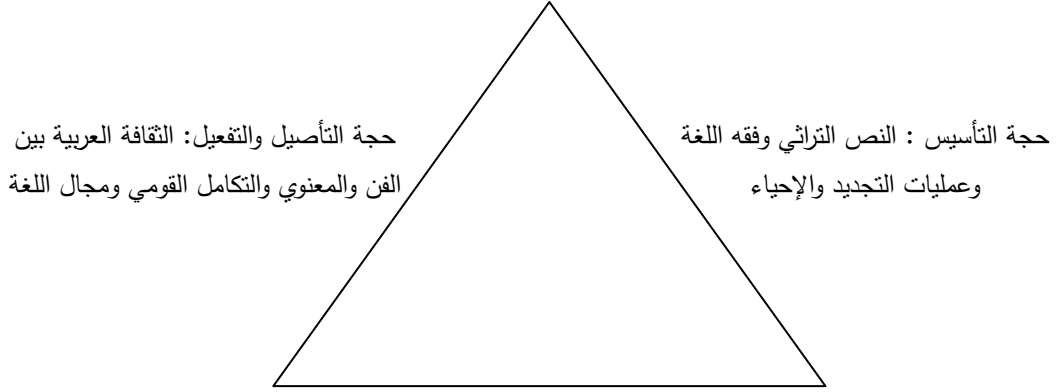
ج - حجة التأصيل والتفعيل: اللغة مفهوم ثقافي وفكري وحضاري، يؤصل معاني
القدرة على المواجهة والممانعة الحضارية من جانب، وترشّح مداخل الفاعلية
الحضارية وأصولها من جانب آخر.

12. كرمة، الشريف. اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مجلة حوليات التراث ، مستغانم، الجزائر،
العدد 6، 2006م، ص.41

13. انظرها في :

- عبد الفتاح، سيف الدين. اللغة والهوية والسياسة ، ضمن كتاب اللغة والهوية وحوار
الحضارات، إعداد وإشراف نادية محمود مصطفى وسيف الدين عبد الفتاح، جامعة القاهرة،
2006م، ص.41

الحجة الأساس: اللغة والهوية ارتباط فطري ووعي قومي



توضح لنا الحجج السابقة مهمة اللغة وماهيتها ودورها في البناء الحضاري؛ إذ تنبؤ عن كونها أداة تواصل صوتي وصرفي ومعجمي ودلالي، لتغدو أداة ووعي ونقل لخطاب الهوية (الماضي) أو الأنموذج وأداة للحفر المعرفي، ومحفز للعودة إلى الذات، فضلاً عن دورها الحيوي في تكوين الرؤية وتفعيل الساكن المتحرك في الذات العربية، أي استفزاز الذات العربية نحو التكامل لتكون قادرة على المواجهة وعلى المتقافة، وبذلك تحقق اللغة مع الهوية ضرورتين حضاريتين هما: الاستيعاب والتجاوز.

وقد يحدث شرح وحالة فصام نكد بين اللغة والهوية، وهو ما يمثل فسخ الهوية؛ أي حدوث قطيعة مع اللغة في سياقات تقطع الذات عن اللسان، ومن ثم هي حالة تحاول تغريب اللسان بالمعنى الواسع، وفسخ الهوية يؤدي إلى قطيعة مع الأصل وإلى قطع الذات عن العلاقات الفطرية ومجالاتها الحيوية، وما من شك في أن حالة الفصام تؤدي إلى انسلاخ الإنسان عن ذاته وذاكرته، ضمن محور يحاول محو الذاكرة الحضارية، وقطع النفس عن ذاكرتها التراثية، لتتشكل في ووعي أبناء اللغة أن لغتهم سبب رئيس في تخلفهم وفقدانهم فاعليتهم

الحضارية.^(١٤) فينشأ جيل لا يستطيع صوغ ذاته وشخصيته، ولا يقدر على رسم حدود الانتماء، فهو ابن الهوية والحضارة والجغرافيا والزمان، ولكنه يستعير لساناً آخر غير قادر على إعادة تشكيله؛ إذ إن اللسان في منزلة (تفوق) منزلة الهوية، والذات ترغب هذا اللسان، واللسان يأبى ذلك، فتحدث عندئذ حالة المسخ التي تمثل صيغة موحشة للذات، التي تشعر بالاغتراب، فلا هي ابنة اللسان، ولا هي ابنة الهوية.

وهذا ما نلاحظه في مساحات واسعة من الشبكة العنكبوتية؛ إذ تنتج لغة هجينة تصوغ ذاتها من قطع فسيفسائية غير منسجمة، فقد نجد كتابة الكلمات بالحروف الإنجليزية مثل: (marhaba) أو (assalaamo 3laikom)، وقد تكتب الكلمات الإنجليزية بحروف عربية مثل (الشات) فضلاً عن كثير من سفك دم اللسان والهوية، مما يدق ناقوس الخطر تجاه اللسان والهوية.

2- جدلية اللغة والتواصل (القوة والفعل):

إن الغاية التقليدية للغة تتمثل في أمرين:

أ - التواصل: ويتم ذلك من خلال التواصل مع الآخر

ب - التمثل: أي أن نتمثل الكون في عقولنا، كي نستطيع تصنيف الأشياء وتمييزها من خلال ما توفره لنا اللغة.

وتقاس قوة اللغة -في جانب من جوانبها- بمدى انتشار أحد هذين المفهومين في المجتمع، فكم نسبة الذين يستعملون اللغة (الأم) لغة تواصل أو تمثّل، وكم نسبة الذين يستعملون اللغة الثانية لغة تواصل أو تمثّل؟ وفي أي مجالات الحياة تختار الذات إحدى الوظيفتين؟ والنتيجة ستعطي إجابة مهماً حول قدرة اللغة على

14. ما يمثل هذا التوجه المدارس الأجنبية في البلدان العربية، انظر موقع المدرسة الأمريكية الحديثة على الشبكة العنكبوتية، كذلك موقع مدارس المونتسوري، إلخ.

صوغ الذات، وقدرة الذات على تمثّل اللغة ضمن علاقة جدلية مركبة وصعبة في بنيتها الداخلية، إلا أنها واضحة المعالم للمجتمع.

صحيح أن وظيفة التواصل من أهم وظائف اللغة "نظراً لكونها تحقيقاً صوتياً لميل الإنسان إلى رؤية الواقع بطريقة رمزية." (١٥) وبفضلها "تكوّنت الجماعات الإنسانية، فتاريخ البشرية منذ بدايته يفترض وجود اللغة." (١٦) إلا أن ثمة فارقاً بين اللغة والتواصل، فعلى الرغم من أهمية وظيفة التواصل وحيويتها وضرورتها، إلا أنها لا تمنح اللغة خصوصية؛ إذ إنها متحققة بين الكائنات الأخرى بالقدر الذي تحتاجه، وبهذا فالتواصل لا يأخذ دوره الفعلي والجوهري، إلا إذا تعالق مع الفكر، ليشكلا هوية واضحة قادرة على تحقيق الانسجام بين الماضي والحاضر والمستقبل. ولعل الاقتصار على دور اللغة في التوصيل -بمعناه البسيط- أدى إلى خلل واضح في فهم مقصدية اللغة، وعدّها أداة لتوصيل المعنى فحسب، غاضين الطرف عن الأخطاء والركاكة؛ إذ لا يؤثر هذا في وصول المعنى واستيعابه.

وهذا الفرق بين اللغة وإحدى وظائفها (التوصيل) يساعدنا على إحداث الاتساق بين القوة والفعل؛ فالقوة شيء كامن في ذاتنا فهو ممارسة داخلية، وربما نستطيع أن نصفه بـ: (الكفاية)، أما الفعل فهو نمط الممارسة الخارجية الذي يمثل حبل الوصل بين الذات والآخر، والداخل والخارج، ونستطيع أن نصفه بـ: (الأداء)، ولعل الفرق بين القوة والفعل ظاهر في عالم اللغة، فعلى الرغم "من أن اللغة العربية قطعت شوطاً كبيراً في التطور باتجاه أن تكون الفصحى اللغة العملية للحياة اليومية، فإنه من الصعب القول بأن العربية الفصحى تُعدّ لغة الحديث اليومية، أي لغة التعامل اليومي: الاقتصادي والسياسي والتعاقدية، فمن الملاحظ أننا نفكر تجارياً ونحسب مالياً بالعامية، ولكن حين يتطلب الأمر توثيقاً خطياً،

15. بركة، اللغة العربية : القيمة والهوية، مرجع سابق، ص82.

16. كرمة، اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مرجع سابق، ص35.

نترجم ما تمّ الاتفاق عليه، وكثيراً ما نستعين بمترجمين؛ لأننا لا نستطيع الكتابة بالعربية الفصحى.^(١٧)

ونجد هذا الفصام النكد في كل مناحي الحياة؛ ف"اللغة التي يتعلمها الطالب العربي هي غير اللغة التي يسمعها في البيت أو الطريق... وما يسمعه من معلم العربية غير الذي يسمعه من معلم الجغرافيا، بل إن معلم اللغة العربية يعلمه أشياء ويستخدم أشياء غيرها... كل شيء حول العربية في (الفصل) مضادّ لها في البيت والمدرسة والشارع، وكأنما هناك هذه القرية المقطوعة، تملأ من أعلاها، فينهمر الماء من جوانبها المتهرئة والممزقة."^(١٨)

وقد يكون من أسباب هذا الفصام بين اللغة الوقتية (لغة الصف أو المحاضرة)، ولغة الحياة (التعايش مع المجتمع والأسرة) أن اللغة القومية (الوقتية) تؤخذ تلقيناً، في قوالب صماء دون أن يكون لها أثر في استثارة ذائقة المتلقي، وجعله معاشياً لها، ومحاوراً إياها، وصديقاً لها، فاللغة التي نتعلمها اليوم "تُجهد المعلم تلقيناً والتلميذ حفظاً، دون أن تكسبه ذوق العربية ومنطقها وبيانها."^(١٩)

3- الانتماء والارتقاء (مثلث اللغة: اللغة القومية (الأم)، الثنائية،

الازدواجية):

تعد قضية الانتماء إلى اللغة والهوية من القضايا الشائكة، التي تؤرق العاملين في حقل السياسة اللغوية أو التخطيط اللغوي في أي زمان ومكان؛ إذ تتمحور هذه القضية حول موقع الفرد وموقفه من هويته، والأسس المعرفية والاجتماعية

17. التل، شادية. تمثيل المعرفة عند ثنائي اللغة، ضمن ندوة الازدواجية في اللغة العربية ،

مجمع اللغة الأردني، نيسان 1987م، ص.21

18. فيصل، شكري. قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المجلد الثاني، العدد الأول، 1983م، ص.24.

19. عبد الرحمن، عائشة. لغتنا والحياة، مصر: دار المعارف، 1969م، ص.187.

التي صاغ منها شخصيته، وعلاقته مع الآخر بمعينه كله، فما هو ابن حزم الأندلسي يرى أن العلاقة بين ارتقاء اللغة وارتقاء الأمة علاقة وطيدة؛ إذ إن "اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم... فإنما يفيد لغة الأمة علومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم".^{٢٠} وهذه نظرة عميقة من ابن حزم في الربط بين اللغة ومكانتها، ودور الأمة في سمو اللغة. ورفعة اللغة مبنية على وحدة لغة الخطاب، والتكامل القومي، والحق في تقرير المصير؛ فالوحدة اللغوية تصنع إرادة واحدة على النطاق الدولي، وهي تتعامل مع الداخل فتتشيء تكاملاً قومياً، وتتعامل مع الخارج فتتشيء وحدة نظامية ذات إرادة واحدة، ومن ثم تستحق هذه الوحدة النظامية أن تكون (أمة) تملك حق تقرير المصير.^(٢١)

وتحدث ابن خلدون عن هوية الأمة، وتفحص علاقة الأمة المغلوبة بالغالبة، وفسر مظاهر الاستلاب الثقافي والاستتباع الفكري؛ إذ تتقمص الأمة المغلوبة شخصية الغالبة، وتحاول التماهي معها في مناحي الحياة كلها: المعنوية والمادية، فهو يقول: "المغلوب مولع أبداً بالافتداء" بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد في من غلبها وانقادت إليه، إما لنظره بالكمال بما وفر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، إنما هو لكمال الغالب، فإذا غالطت بذلك واتصل لها اعتقاداً، فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به، وذلك هو الاقتداء، أو لما تراه، والله اعلم من أن غلب الغالب لها ليس بعصبيّة ولا قوة بأس، وإنما هو بما أنحلته من

20. ابن حزم، علي بن أحمد. الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط 1،

بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1983م، ج1، ص.32

21. انظر: عبد الفتاح، سيف الدين. اللغة والهوية السياسية، مرجع سابق، ص.39

العوائد والمذاهب... ولذلك ترى المغلوب يتشبه بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشكالها وفي سائر أحواله.^(٢٢)

وفي الحديث عن تجليات الانتماء، تبرزُ المعالجة اللغوية مظهراً مهماً من مظاهر الشعور بالانتماء، أو اتباع سنن الثقافة الدخلية أو الثقافات الأخرى. وستحاول الدراسة أن تتحدث عن هذه المعالجة في محورين هما: لماذا اللغة الأم، والثنائية والازدواجية.

أ - لماذا اللغة الأم:

تعاني الذات -أحياناً- من شعور بالتفسخ ما بين الماضي والحاضر. وقد يدفع هذا الشعور تلك الذات إلى محاولة إعادة تشكيل الهوية التي تمنحها صفة الانسجام، مما يدفع الذات إلى الاحتماء باللغة الأم شكلاً من أشكال الهوية؛ إذ يُعدّ هذا الأمر غريزة يشعر بها المرء بالاطمئنان، ويستطيع من خلالها أن يبثّ همومه، وينقل أفكاره وعاداته وتقاليده. وفي ذلك يقول ساطع الحصري: "إن اللغة سواء قلنا إنها خلقت دفعة واحدة من قبل الله، أم ذهبنا إلى أنها تكونت تدريجياً بعمل العقل، فلا يمكن أن نشك في أنها -في الحالة الراهنة- هي التي تخلق العقل، أو على الأقل تؤثر في التفكير تأثيراً عميقاً، وتسدده وتوجهه توجيهاً خاصاً، فاللغة القومية تعتبر بمثابة الوعاء الذي تتشكل به، وتحفظ فيه، وتنتقل بواسطته أفكار الشعب. إن لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين، فقلب الشعب ينبض في لغته وروحه، وتكمن في بقاء هذه اللغة."^(٢٣)

وفي استعمال اللغة الأم (القومية) فوائد عديدة، فهي -كما لاحظنا- ملاذ نفسي للذات، ومُتمية للشعور القومي، ومخزن للفكر، ولها كذلك ضرورات، فهي:

22. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ط 3، القاهرة:

دار نهضة مصر، ج 2، ص 510.

23. الحصري، ساطع. ما هي القومية، بيروت: دار العلم للملايين، ص 56.

- ذات نفع مادي، "معرفة القراءة والكتابة بلغة الأم مفيد جداً؛ إذ يعود بالنفع على ميداني التجارة والأعمال." (٢٤)

- ذات بُعد تفكيكي بنائي توحيدي، فهي تفكك منظومة العاميات المتعددة، وتقوم ببناء منظومة لغوية واحدة مشتركة في القوانين والمشاعر والأهداف، فعدد العاميات العربية يتعدى عدد أقطار العروبة، بل ويتعدى عدد مناطقها، وقد يتعدى عدد مدنها وأحيائها وقبائلها، وأن الجامع الوحيد الذي يضي عليها طابع العربية، هو ذلك الخيط الذي يشدها إلى الفصيحة، فاللغة الفصيحة هي التي تعطي للأمة العربية هويتها، وهي نموذج لغوي ثابت من حيث الصرف والنحو والتراكيب، ولكنه نام ومتطور من حيث المفردات والأساليب." (25)

- وهي ضرورة في إحداث التجانس المجتمعي؛ إذ إن المجتمع القوي يعتمد على ركيزتين أساسيتين هما: الولاء الذي يتجه إلى الأمة، بوصف هذا الولاء عنصراً من عناصر تشكل الأمة. (26) والركيزة الثانية هي اللغة؛ إذ تؤدي مهمة عظيمة في إحداث التجانس، فهي لغة واحدة للخطاب توشح على حقيقة الاتصال والتواصل، وهي خطاب يتم عبر رموز واحدة تمثل حقيقة تكاملها وتمايزها، وهي تتمثل في نسق للقيم يفرضي إلى حقائق اختصاصها وأصول هويتها، وهي تعابير

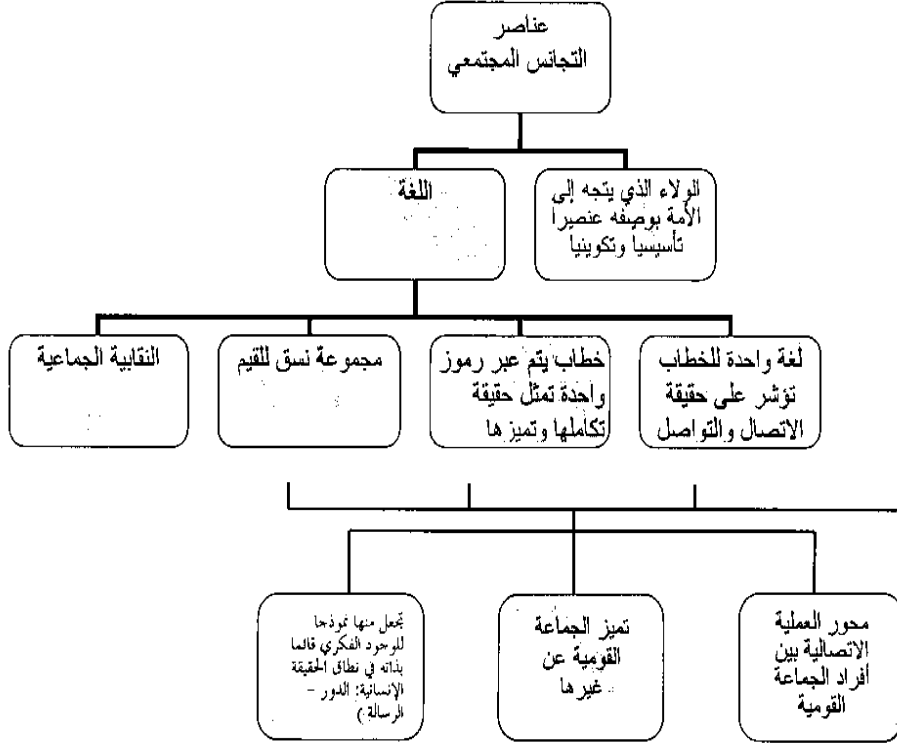
24. طوليفسون، جيمس. السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، ترجمة محمد خطابي، الرباط: مؤسسة الغني، ط 1، 2007م، ص.60

25. من الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة الأردني في ندوة الازدواجية في اللغة العربية ، نيسان 1987م، مطبعة الجامعة الأردنية، ص.11

26. من المفيد الاطلاع على تجربة لجنة البحث في تعليم اللغة الإنجليزية المعروف بتقرير (king man 1986) الذي بحث في المحافظة على الإنجليزية بوصفها إرثاً وطنياً. انظر التقرير في:

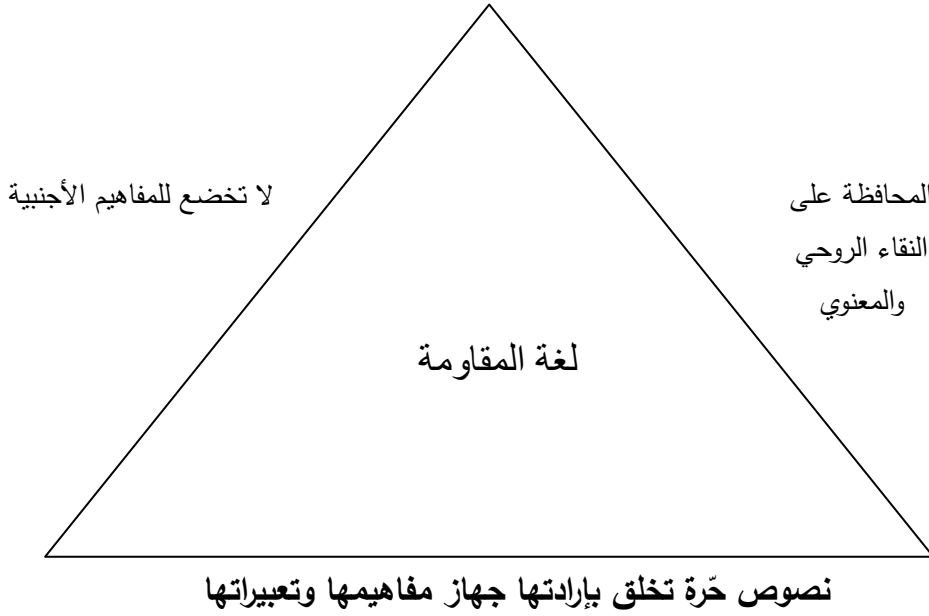
- طوليفسون، السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص.72

اجتماعية تمثل مع كل ما سبقها محورا للعملية الاتصالية بين الجماعة القومية، وتميز الجماعة القومية عن غيرها. (27)



27. انظر: عبد الفتاح، سيف الدين. اللغة والهوية السياسية، مرجع سابق، ص 59.

- وهي ضرورة للمحافظة على النقاء والأصل، فهي تحفّز المجتمع على العودة إلى الذات، وتستثير فيه روح المقاومة، ورَفْض الاستلاب الثقافي والتبعية الفكرية؛ إذ تفسح المجال أمام إنتاج نصوص حرّة تعبّر عن روح حرّة.



ولعل في التجربة اليابانية عبرة في تمثّل لغة المقاومة، فقد أخضعت أمريكا اليابان لمجموعة من التغييرات السياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمية، إلا أن اليابان ما تخلت عن "لغتها اليابانية رغم نظامها الكتابي المعقد، وبقيت لغتها القومية وسيلة لنظام تعليمها، وعملية تحديثها، ونهضتها العلمية والصناعية، حيث جعلتها لغتها الفصيحة في التعليم في مختلف مراحلها وتخصصاته، وكذلك لغة الإعلام، وعلى رأسه قنواتها التلفزيونية الحكومية المعروفة باسم *NHK* التي كان لها دور كبير في انتشار اللغة اليابانية الفصيحة، وترسيخها بين اليابانيين على اختلاف لهجاتهم."^(٢٨)

أما عندما تغيب لغة المقاومة فستعرض الأمة إلى الغزو الثقافي، والميل الوداع إلى المحتل؛ "إذ ينظر المغزوون إلى واقعهم من خلال نظرة الغزاة لهم، ويقدر ما يقلدون هؤلاء الغزاة بقدر ما يطمئن الغزاة إلى وضعهم، ولأجل أن يتحقق

28. فارس، شهاب. اللغة والهوية الثقافية: النموذج الياباني، جريدة البلاد السعودية، الأربعاء

هدف الغزو لا بدّ أن يقتنع هؤلاء المغزؤون أولاً بدونيتهم؛ لأن في اقتناعهم بالدونية اعترافاً بعلوية الغزاة، وفي هذا الاعتراف يكمن التحول الذي يؤدي بالمغزوين إلى تمثّل خطى الغزاة في طرائق مشيهم ولبسهم وسلوكهم الاجتماعي، وفي ذلك يتحقق الازدواج في شخصياتهم، وهذا الازدواج هو الذي يوضح لماذا يتعايش المقهورين في بعض المراحل مع قاهريهم.^(٢٩)

ب- الثنائية والازدواجية :

تعني الثنائية في اللغّة بشكل عام: استعمال لغة ثانية بجانب لغة الأم (القومية)، وهي ظاهرة تكاد تكون منتشرة في معظم الدول التي خضعت للاستعمار؛ إذ تبرز لغة المستعمر إلى جانب لغة المستعمر في مختلف جوانب النشاط الحيّاتي لمجتمع المستعمر. * وتقاس قوة الثنائية وتجلياتها في مجتمع المستعمر بقابلية هذا المجتمع للاندماج في بنية المجتمع المستعمر، وقدرة الدولة القومية على الاستقلال السياسي والاقتصادي، ومدى انتماء المؤسسة ووفائها إلى الجوهر التاريخي للغة وللهوية، ومدى الشعور بالدونية والنقص من الهوية؛ إذ يدفع هذا الشعور إلى استعارة هوية أخرى تعبّر عن انتماء المستعمر إلى ثقافة المستعمر.

وتصوير مسألة الثنائية أنها لا تخرج عن كونها تقليداً لغوياً مقتصرًا على الكلمات والجمال والتعابير، ومستخدماً من معظم المستويات، هو تصوير ساذج ينم عن أحد دافعين: دافع بسيط لا يعي أن اللغة شكلاً ساماً في التعبير عن الهوية. ودافع خبيث يرى أن الإثنية اللغوية شكل من أشكال التفاعل الثقافي والحيوية

29. فرايري، باولد. تعليم المقهورين ، ترجمة يوسف نور عوض، بيروت: دار القلم، 1980م، ص114.

* انظر أمثلة كثيرة على ذلك من خلال المواقع الإلكترونية لبعض الجامعات والوزارات والبنوك والفنادق.

الثقافية والحوار الحضاري، (٣٠) وبدرجة أعلى شكل من أشكال الحتمية اللغوية خاصة في عصر التقنية. (٣١)

وقطار الحداثة لن يُقَلَّ من ابتعد عن مواكبة التحديث والعولمة اللغوية، فاللغة القومية للمجتمع التابع غير قادرة على تحقيق النمو والارتقاء بأفراد المجتمع. وقد تؤدي لغة الغالب أو الحداثة مهمة أخلاقية في نقل المغلوب أو التابع من مرحلة التيه والاستجداء المعرفي وعدم معرفة الكينونة إلى مرحلة المشاركة والصنع المعرفي والحضاري، (٣٢) ولعل هذه النقطة خطيرة جداً؛ إذ تمنح الغالب حرية

30. يرى علماء التربية و الاجتماع أن التفاعل بين الحضارات والثقافات يتم عن طرق ثلاث هي: التوصل؛ إذ يتفاعل المجتمع المضغوط مع الحضارة الضاغطة، فيحملون معهم بعض عادات الحضارة الضاغطة. وطريقة الحمل؛ إذ يحمل الأجنبي إلى البلد الآخر العادات والتقاليد عن طريق الاختلاط. والطريقة الثالثة الإشعاع الفكري أو الحضاري وذلك عن طريق التقليد. انظر:

- سفر، محمود محمد. **دراسة في البناء الحضاري**، كتاب الأمة، قطر: مركز البحوث والمعلومات دائرة المحاكم الشرعية، رجب، 1409هـ، ص.28

31. تنصدر اللغة الإنجليزية اللغات المستخدمة عبر الشبكة العنكبوتية في العالم، وتبلغ نسبة استخدامها 28.9% ثم الصينية 14.7% ثم الإسبانية 8.9% فالإيطالية 7.6% فالألمانية 5.2% فالفرنسية 5% ثم البرتغالية 3.6% ثم الكورية 3% فالإيطالية 2.7% فالعربية 2.5%. وفي الوقت الذي حقق فيه مستخدمو الشبكة العنكبوتية الذين يتكلمون اللغة لعربية أكبر وتيرة نمو في العالم كله في الفترة (2000 - 2007) إلا أن معظم مستخدمي الشبكة العنكبوتية العرب 80% منهم يستخدمون اللغة الإنجليزية، ودرجة إتقان الإنجليزية تتفاوت بينهم بشكل كبير، وتبلغ نسبة العرب مستخدمي اللغة الفرنسية 10% معظمهم من المغرب العربي، ومستخدمي اللغات الأخرى 10%. انظر:

-Global Internet Statistics. I T News Internet Users in the world ,page updated on may 14, 2009

32. يذكرنا هذا بالنظريات الاجتماعية التي انتشرت في العالم الغربي (المتحضر) إبان القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، التي ترى أن الحضارات والشعوب تقسم إلى مدنية متحضرة، وأخرى متخلفة، ويجب على المجتمعات المتحضرة أن تُخرج المجتمعات المتخلفة من مستنقع التخلف الممثلة في الدين واللغة والهوية، إلخ. انظر:

- ابن غنيسة، نصر الدين. قراءة في أثر التمركز الثقافي في نشأة الهوية الأوروبية، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد 56، ص.115

مطلقة في نقل معرفته إلى الآخر؛ طوعاً أو كرهاً، فهو ينطلق من منظومة قيم وأخلاق تؤهله للقيام بأي فعل في سبيل نقل ثقافته، كما كان يفعل المستعمرون الأوروبيون في انطلاقاتهم الاستعمارية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر؛ إذ أنتجوا عبارة WHITE MANS BURDEN.

لأجل ذلك ترتبط قضية الثنائية بالحديث عن المصير وحق تقريره، ومفهوم الأمة والمواطنة، والمشاركة الوجدانية، والحس المشترك، والانتماء إلى الذات، ونقاء الهوية، وهذه المصطلحات هي في ذاتها مصطلحات بريئة، تأخذ دلالاتها السامية أو الوضيعة من سياقات استخدامها، وبذلك يصبح الحديث عن اللغة والثنائية "المعيار المركزي أو المصيري أو ربما المعيار الوحيد لأمة محتملة".^(٣٣) ومن هنا تظهر إشكالية طغيان اللغة على أخرى، لا على مستوى النطق فحسب، بل على مستوى الهوية أيضاً، ف"عدم التوازن في استعمال اللغتين في أغلب الحالات يعني "أن واحدة من هاتين اللغتين والتي سنسميها اللغة الرئيسية سوف تسيطر على حياة الشخص ثنائي اللغة. واللغة الرئيسية هي اللغة التي يعتبرها الشخص ثنائي اللغة لغته الخاصة، ويمارس بها علاقاته الشخصية المهمة، ومن ثم فهي اللغة التي يعرفها أكثر ويتحدثها أفضل، ويستخدمها بكل سهولة ويسر، وعادة ما تكون هذه اللغة من ناحية زمنية اللغة التي يتم اكتسابها أولاً، وكلمة (عادة) التي جاءت في الجملة السابقة مهمة في هذا المضمون، لتأكيد أن الوصف الذي قدمناه للغة الرئيسية يصدق في أغلب الحالات، وليس بالضرورة في كلها، فهناك بعض الأشخاص ثنائيي اللغة يمارسون علاقاتهم الخاصة والشخصية جداً بلغتين، ومثل هؤلاء الأشخاص الذين تشربوا اللغتين لا يفرقون بوضوح بينهما، ولا يشعرون بخصوصية إحداها دون الأخرى".^(٣٤)

33. جوزيف، اللغة والهوية، مرجع سابق، ص. 168.

34. سوان، ميجل و مكاي، وليم. التعليم وثنائية اللغة، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد

عاطف مجاهد، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1994م، ص. 16.

ويرى المهتمون ببناء مجتمع المعرفة، والعاملون في التخطيط اللغوي، أن ثمة دوافع لحدوث الثنائية، ولعل أهمها: الدافع الاندماجي والدافع الأداة (النفعي)، والمقصود بالدافع الاندماجي أن الغرض من تعلم اللغة الأجنبية الثانية هو الاندماج في بنية المجتمع الأجنبي (القوي - المهيمن)، وقد ينشأ هذا الدافع عند الذين يذهبون إلى بلاد أجنبية للعمل أو الدراسة، إلخ،^(٣٥) وعند من يشعر بأن هويته دونية لا ترقى إلى اللغة الثانية، فيظن أنه وُجد في المكان الخطأ، وأنه استمرار لثقافة اللغة الثانية، ومنتج إليها لا اللغة الأولى وهي الأم. أما الدافع الأداة (النفعي)، فهو يرى في تعلم اللغة المهيمنة تحقيقاً لأهداف نفعية خالصة، كالرقي الاجتماعي، والحصول على وظائف ذات دخل مرتفع، وربما محاولة قراءة الآخر في مختلف جوانب نشاطه.

ولعل هذا التآرجح في الهوية ومحاولة الهيمنة اللغوية، وإفقاد اللغة القومية (الأم) جوهرها التاريخي هو ما نطلق عليه مصطلح (التدمير الخلاق للغة العربية)؛ أي تفتيت المجتمعات العربية عن طريق تدمير اللغة ونشر الثنائية والازدواجية.^(٣٦) وبناءً عليه هل يحق للمجتمعات العربية أن تنتظر بعين الريبة والشك تجاه الأفكار التي تتادي بالتحديث والحداثة، وما بعد الحداثة، واللغة الكونية، إلخ من تلك المصطلحات والمفاهيم التي تجعل من اللغة الإنجليزية شريكة لأية لغة قومية، وقد تتفوق عليها كما هو الحال في تجربة الفلبين؛ إذ أصبحت اللغة الإنجليزية المهيمنة على اللغة القومية المسماة بـ(البليينو) فغدت اللغة الإنجليزية لغة الصفوة والسياسة والاقتصاد والعلم، وغدت البليينو لغة عامة، لأجل

35. ظهر عند مخططي السياسة اللغوية الغربيين مصطلح إنجليزية البقاء، أي تخصيص برنامج يُسهل اندماج المهاجرين في المجتمع لكي يحصلوا على فرص جيدة في العمل، مما يؤدي إلى توفير مادي كبير.

36. استعرت من مايكل ليند، أحد مفكري المحافظين الجدد، مصطلح التدمير الخلاق؛ أي تفتيت المجتمعات العربية على غرار البلقنة.

ذلك يجب أن يكون ثمة وعي بالفروق الجوهرية بين وظيفة اللغة القومية بوصفها أداة فكر وهوية وتواصل، واللغة الأجنبية بوصفها أداة تواصل مع فكر الآخر، إن استعصى على أهل اللغة نقل المعارف إلى لغتهم القومية.

تعتمد نظرية التحديث على منطلق رئيس وهو أن المجتمعات المتخلفة يجب أن تُحدث قطيعة مع البنيات المؤسسية التقليدية التي تعرقل التطور والازدهار الاقتصادي، وبهذا ترى نظرية التحديث أن أفضل طريقة ممكنة لتجاوز التخلف تنحصر في تبني مؤسسات وأنماط سلوك شبيهة لما يوجد في المجتمعات الصناعية. وظاهر للعيان هيمنة الإنجليزية على باقي اللغات،⁽³⁷⁾ ما دفع البعض إلى القول بأن الإنجليزية هي لغة التحديث؛ لأنها لغة المعرفة والتواصل. ويرى مؤيدو هذا الرأي أن أنظمة المعلومات الحديثة تتطلب سيادة لغة واحدة وهي اللغة الإنجليزية، وذلك لثلاثة أسباب:

أولاً: لأن المعلومات التي يتوقف عليها التطور التكنولوجي الحديث ذات صبغة تراكمية، فمن أجل متابعة العلماء - وغيرهم من المعنيين بالبحث والتطوير - ما يستجد، ينبغي أن يصلوا إلى البحث الذي يجري في العالم، ولهذا فوجود لغة بحث مشتركة أمر مفيد، ويلاحظ بشكل متزايد أن الإنجليزية هي اللغة المهيأة للقيام بهذه المهمة.

ثانياً: تتطلب عملية البحث والتطوير والتطبيق النفاذ إلى آخر ما استجد في عالم البحث، وهكذا ينظر مرة أخرى إلى الإنجليزية أداة فعّالة في هذا النفاذ.

ثالثاً: يشهد تنامي المعلومات توسعاً ملحوظاً، ويتطلب ذلك أنظمة استرجاع ونفاذ عالية التقنية، تستطيع أن تنشر على وجه التقريب يومياً سبعة آلاف مقالة

37. انظر واقع الجامعات والوزارات والفنادق والمصارف على المواقع الإلكترونية؛ إذ تتصف معظمها بثنائية اللغة، وتتولى بعضها مهمة الحديث بلسان أعجمي في صفحتها الرئيسية وفي عنوانها.

علمية. وتشير الفيدرالية الدولية للتوثيق - وهي أحد فروع اليونسكو التي تتعامل مع المعلومات العلمية- إلى أن 85% تقريباً من كل المعلومات المخزنة أو المختزلة في جميع أقطار العالم لغتها الإنجليزية. إن القدرة على النفاذ إلى مثل هذا النظام المعقد من المعلومات، والتحكم فيه، يتطلب مهارات لغوية معتبرة على مستوى الوطني، ويعني هذا أن كل بلد ينبغي أن يتوافر على طاقم ضخم ممن يتقنون الإنجليزية.^(٣٨)

إن عملية نقل العلوم لا تقتصر على لغة دون غيرها، فكم من أمم في الماضي والحاضر استطاعت أن تنهض بلغتها عن طريق الترجمة؛ إذ اعتمدت هذه الأمم على ركيزتين أساسيتين هما: الاستيعاب والتجاوز، وما النهضة اليابانية والصينية إلا مثال ناصع على قدرتهما في تحقيق التقدم العلمي على الرغم من استفحال الإنجليزية في الشبكة العنكبوتية. وقد حاول مجمع اللغة الأردني أن يبرهن على قدرة اللغة العربية في استيعاب تقنيات العصر والتفاعل معها وتجاوزها، وإنتاج جهاز مفاهيمي قادر على ررد المجتمعات العربية بما يلزمها لكي تواجه مستجدات العصر.^(٣٩) وحاول عدد غير قليل من المفكرين اللغويين والتقنيين العرب أن يفتدوا الاتهامات التي وُجّهت إلى العربية من أنها عاجزة عن أن تكون لغة علم وتقنية، متخذة تلك الاتهامات من الحرف العربي مثلاً على هذا العجز.^(٤٠)

38. طوليفسون، السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 99-100 بتصرف يسير.

39. انظر الموسم السادس والعشرين عام 2008 م. الموسوم بـ" اللغة العربية والتقنيات الحديثة".

40. من العلماء الذين تصدوا لهذه الفرية:

- نبيل علي : اللغة العربية والحاسوب والعرب وعصر المعلومات
- محمد زكي خضر : الحروف العربية والحاسوب
- نهاد الموسى: الثنائيات في قضايا اللغة العربية.

لا يشكل الحديث عن الازدواجية في موضوع اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية شيئاً يُذكر، وهو أقلّ بكثير مما هو في باقي التقنيات مثل: التلفاز، أو الإعلانات، أو المذياع، أو الهواتف الخلوية، إلخ. ولعلّ مردّ ذلك إلى ماهية الازدواجية؛ إذ تعني الازدواجية وجود العامية إلى جانب الفصحى، أي ضمن اللغة ذاتها. والعامية لغة الكلام، ومجال استعمالها في الشبكة العنكبوتية ضئيل جداً خاصة على المستوى الرسمي أو الأكاديمي والثقافي، مما يُصعّب قياسها. وقد توجد على مستوى البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل والمنديات، وهذه لا حدود لها ولا جغرافياً، لذلك آثرت الدراسة عدم التطرق إليها - على خطورتها - مكتفية بالحديث عن الثنائية؛ لأنها مجال رحب للقياس والتحليل.

4- رؤية كلية في تطوير اللغة:

يقول ابن خلدون: "اعلم أن عرف التخاطب في الأمصار وبين الحضر ليس بلغة مضر القديمة، ولا بلغة أهل الجبل، بل هي لغة أخرى قائمة بنفسها، بعيدة عن لغة مضر، وعن لغة هذا الجيل الذي لعهدنا، وهي عن لغة مضر أبعد. وأما أنها لغة قائمة بنفسها، فهو ظاهر يشهد له فيها من التباين الذي يُعدّ عند صناعة أهل النحو لحناً."^(٤١)

إن التسارع المعرفي والتقني الذي يشهده العالم اليوم يفرض على المجتمعات أن ترى مكانها في هذا التسارع، وتراجع أساليب تعاملها مع الذات ومع الآخر، فلقد علمنا التاريخ أن المراجعة القائمة على التفكير - بوصفها مؤشراً على إنسانية سوية - لا تستقيم مُلبية منطقها بغير قدرتها على معالجة كل مستهدف في الواقع عن طريق التصدي له، كما أنها لا تسائر طبيعتها دون جرأة صاحبها على فعل هذه المراجعة. وليس من مراجعة مثمرة بغير قابلية أصحابها، وليس من ذهن تُتاح له سعة التفكير بغير وجود للحراك في الواقع، وليس من واقع يتحرك ليتغير ما

دامت مسوغات صعود الأفراد على ما هي عليه؛ منكفئة في ظل دائرة ضيقة تكاد تخنقها. لذلك لا بدّ من تطوير اللغة، على ألا يفقدنا هذا التطوير الاتصال بالتراكم المعرفي التراثي، وأن تكون هذه اللغة قادرة على تمثّل مفهومي الاستيعاب والتجاوز.

ولكن عن أي لغة نتحدث؟ وعن أي مستوى للغة نتعامل؟ وإن كانت ثمة مستويات فهل نستطيع أن نوالف بينها؟ وماذا تمسّ عملية التطوير البذور أم الجذور أم الورق؟ وما هي اللغة الواقعية؟ أهي المستعملة أم المجردة؟ وكيف نستطيع أن ننتج الرعشة اللغوية؟ وهل عدم الالتزام بالمستوى العالي الرفيع أو الفصحى له علاقة سيكولوجية تتعلق بقانون الاقتصاد في الجهد مما يجعل الناس يخفون الألفاظ؟

لم يعد هذا الموضوع خافياً على أحد، خاصة بعد الانتشار الكبير لتقنيات التواصل الشفهي والمرئي والكتابي، وغدت المعمورة بيتاً يستطيع فيه الجميع أن يسمعوا ويناقدوا بعضهم بعضاً. وتبهدنا نظرية التلاؤم^(٤٢) إلى ضرورة مراعاة الفروق الاجتماعية واللغوية والاقتصادية عند التخطيط اللغوي، وضرورة الحيوية اللغوية حتى تنشأ لغةً تبتعد عن المعازلة التي تقف سداً أمام وصول المعنى، وتبتعد كذلك عن الابتذال الذي يقلل من قيمة التوقعات.

يقارن اللغويون غالباً بين ثلاثة مستويات للغة العربية: مستوى اللغة الفصحى العليا وهي المستخدمة في الأوساط الأكاديمية والعلمية. ومستوى الفصحى الإعلامية (العربية الوسطى). ولغة العامة. ولعلنا عندما نبحت في وضع مستويات لشيء ما، فإننا نضع المستوى الأعلى، ويقابله نقيضه المستوى الأدنى،

42. تبحت نظرية التلاؤم فيما يمكن أن يحدث أثناء تفاعل أفراد ينتمون إلى مجموعات لا تتساوى بينها موازين القوة. انظر: .

ويتوسطهما المستوى الذي نَعُدُّه -مرحلياً- موائماً لطبيعة المجتمع الذي يتفاعل مع المستجدات، وابتعد عن المعيار أو الأنموذج. وبما أن هذا المستوى المتوسط ينحت من المعيار أو الأنموذج ومن البيئة، فمن الطبيعي أن يستحوذ على اهتمام اللغويين. ومن هنا كان الحرص على "إجراء دراسات مقارنة بين العامية والعربية الوسطى من جهة، وبين العربية الوسطى والعربية من جهة أخرى، لتحديد العلاقة في هذه المستويات الثلاثة، والكشف عن مقدار التطور الذي تمثله العربية الوسطى في الانتقال من العامية إلى الفصحى، وتعيين العوامل التي أدت إلى ولادة هذا المستوى اللغوي (العربية الوسطى)".^(٤٣)

ورأى بعض الباحثين أن هناك فصحى معاصرة تمثل مرحلة زمنية معينة من المراحل التي تواردت على العربية التراثية، وهي امتداد للفصحى التراثية؛ إذ تلتزم بقواعدها، وهي منتشرة في لغة الصحافة والإعلام.^(٤٤) وبناء على ما سبق تقترح الدراسة ملامح العربية الحديثة أو الفصحى المعاصرة أو العربية الوسطى:

- فهي أصولية في بنيتها المعرفية وقواعدها النحوية والصرفية والبلاغية، ولكنها لا تتبع بالضرورة القول ب: قُلْ ولا تَقُلْ في التعبير عن مفردات النحو والصرف والبلاغة؛ إذ تحتل العربية الكثير من التأويلات النحوية والصرفية والبلاغية دون الخروج على الأصول. وبناء على ذلك تظهر بشكل واضح حدود

43. الموسى، نهاد. الازدواجية في العربية ما كان، وما هو كائن، وما ينبغي أن يكون، ندوة الازدواجية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 99. ويرى الدكتور نهاد في العربية الوسطى تفاعلاً بين العامية المكتسبة والفصحى المتعلمة وهي أقرب إلى العامية؛ لأنها كأنما تكتسب اكتساباً... وقيمتها أنية... ومع ذلك يُستأنس بها... لأنها معلم على طريق التحول المنشود.

44. انظر: عبد السلام، ربيع. طرق التوسع المعجمي للفصحى المعاصرة بين النظرية والتطبيق، بحث مقدم إلى مؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 2002، ص 4.

القواعد وحدود المُستخدِم، وتتضح العلاقة بين المُنتج والمُنتج، وتصبح حرية المُستخدِم مضبوطة بأصول اللغة، ويغدو بذلك وفيماً لجوهر اللغة. وهي بهذا المفهوم ليست ثورية تهدف إلى تلوين اللغة، والخروج عليها.

- وهي دقيقة في التعبير عن مفرداتها وقواعدها؛ إذ إنها تخاطب مستويات متعددة من الدائرة اللغوية نفسها، ومن دوائر لغوية أخرى، وهذا يجعلها تتعد عن الإغراق في المجاز والكناية والفظاكنات اللغوية والنحوية والصرفية. ولا يعني هذا أن نجعلها جامدة وعلمية مثل لغة الرياضيات والفيزياء، ولكنها لغة فكر ومتمعة، دون أن يطغى أحدهما على الآخر. وبما أن التسارع التقني يفرض تسارعاً في نشاطات الحياة ومنها النشاط اللغوي، فإن هذا يحثُ اللغة على إيصال الفكرة بجهد عقلي مقبول يتواءم ومساءلة التسارع. والمجاز والكناية وغيرها من أنماط الأعمال العقلية تبطئ وتيرة الجهد اللغوي في مواكبة هذا التسارع، ففي الكناية نحتاج إلى أكثر من خطوة للوصول إلى المعنى المراد.

- وهي لا تجعل للحركات الإعرابية الأصلية (الفتحة والضمة والكسرة) موقعاً مميزاً، إلا إذا استدعى الأمر أن يتعاشق المتلقي معها؛ إذ تبطئ - كذلك - من وتيرة الجهد اللغوي. وهنا يجب أن نفرق بين المشافهة والكتابة، فقد يظهر للحركات موقع مميز محتفى به في المشافهة، إلا أن بريقه يضعف عند الكتابة. والشبكة العنكبوتية في أغلبها لغة تواصل كتابي.

- وهي قادرة على الاندماج في بنية التقنية؛ إذ تساعد في بناء برامج حاسوبية للتصحيح اللغوي والصوتي والتركيبي والنحوي والصرفي والأسلوبي، من خلال استحداث القاموس الدلالي الذي يشكل مرتكزاً جيداً لتعامل اللغة مع التقنية.

- وهي توسعية بالمعنى الاشتقاقي والتواليدي؛ إذ تستخدم وسائل عديدة للتعبير ونقل المعرفة، وتسمح بقبول الآخر اللغوي، فهي تقبل الاشتقاق ولكن طبقاً لقواعدها، وتقبل التطوير في الأساليب والتراكيب طبقاً لمعيارها. وفي هذا الموضوع يذكر الدكتور إبراهيم السامرائي، في بحثه الموسوم بـ "مع لغة الصحافة" أن كثيراً

من الأساليب والتراكيب قد دخلت إلى العربية وهي ليست فصيحة، ولكنها مقبولة، ويعطي أمثلة على ذلك ومنها: هو يلعب دوراً خطيراً، فهذه جملة غير فصيحة ولكنها مقبولة.⁽⁴⁵⁾

- وهي متسامحة، وعندها القابلية لكي تأخذ بالمباح والمندوب من اللغة (كأس - كاس، صحراء - صحرا).

ثانياً: دراسة مسحية لواقع اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية:

- تمحورت هذه الدراسة حول تساؤلات عن واقع اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية. ولعل أهم هذه التساؤلات ما يلي:
- هل تمثلت المواقع الإلكترونية للمؤسسات الأردنية-حكومية أو خاصة- البعد القومي أو الإسلامي للمجتمع الأردني خاصة والمجتمع العربي عامة؟
- وهل ساعدت المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات على النهوض باللغة العربية، بوصفها لغة هوية وفكر وانتماء وتواصل؟
- وهل يشعر المتصفح للمواقع الإلكترونية للمؤسسات الأردنية أنه يتصفح مواقع عربية في المبنى والمعنى؟
- وهل استطاعت هذه المؤسسات أن تتحرر من التبعية والاستلاب المتمثلين في الازدواجية والثنائية؟
- وإن كان ثمة تلوث للعربية بالثنائية والازدواجية، فأين تمثلته في المؤسسات الأردنية؟

45. السامرائي، إبراهيم، مع لغة الصحافة، بحث مقدم إلى ندوة الازدواجية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص.197.

- وهل استطاع الدستور الأردني والقوانين والتشريعات أن تكون عاملاً أساسياً في نهضة اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية؟ وما مدى سلطة الدستور على الذين نبذوا اللغة العربية وراء ظهرانيهم واستبدلوها لغة أخرى؟
- وهل هناك رقابة حكومية أو من ينوب عنها في ضبط عمليات الخروج على اللغة العربية ومحاسبة المخالفين؟
- وما هي اللغة الأم في المؤسسات الأردنية؟
- وإن كان ثمة تغيير لمفهوم لغة الأم عند بعض المؤسسات، فما هو موقف الدستور أو المُشرِّع من هذا التغيير، بوصف الدستور حامياً للغة الأم؟
- ولماذا تلجأ بعض المؤسسات إلى الثنائية في اللغة؟
- ومن هو المخاطب الذي تقصده المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات، أهو الأردني أم العربي أم الأجنبي؟
- وقد حاولت الدراسة أن تجيب عن هذه التساؤلات باستقصائها عدداً غير قليل من المواقع الإلكترونية لمؤسسات أردنية متنوعة مثل: الجامعات، والمدارس، والوزارات، والإعلام، والمصارف، والفنادق، والمؤسسات الفكرية والثقافية، والمكتبات، إلخ.
- وتمثل المحدد المنهجي لهذه الدراسة في دراسة المواقع الإلكترونية من خلال:
١. الصفحة الرئيسية للمؤسسة على الشبكة العنكبوتية؛ إذ تعطي الصفحة الرئيسية المتصفح تصوراً مهماً وعميقاً عن البصمة الثقافية للموقع وصاحبه، ومدى انتماء المؤسسة إلى تراثها ولغتها، ومن هو المُخاطب الذي تستهدفه المؤسسة.
 ٢. عنوان المؤسسة، ومدى تغلغل الثنائية فيه. وللعنوان شخصية خلاقية، وهو يعطي أبعاداً معرفية مهمة، فإن كُتِب عنوان المؤسسة بالعربية فقط، فلهذا دلالة

معينة، وإن كُتِبَ بالإنجليزية أو بغيرها فله دلالة أخرى، وإن كُتِبَ بالعربية وبغيرها فسيعطي دلالة مغايرة للثنتين.

٣. اختيار لغة أخرى؛ إذ تحتوي بعض المواقع أيقونة تمنح المتصفح حرية قراءة الموقع بغير اللغة التي فتح بها، وجعلها لغة رسمية للمؤسسة. وهذا له اعتبارٌ كبير؛ إذ تُسفر عن طبيعة المؤسسات التي تريد أن يُقرأ موقعها، ومن هو المُخاطَب الذي تستهدفه المؤسسة، وهل ثمة دوافع عقديّة (أيديولوجية) وراء اختيار لغة دون أخرى؟! (انظر الملحق 1).

أما محتوى الموقع فهو لا يخرج عن هذه المحددات المنهجية؛ إذ يحدد اختيار اللغة المحتوى الذي يريد متصفح الموقع أن يقرأه أهو بالعربية أم بغيرها. (انظر الملحق 2) وقد تلجأ بعض المواقع إلى أن تكون محايدة في اختيار الموقع، وتمنح المتصفح الحرية كي يختار اللغة التي يريدّها من لغات الاختيار المتوفرة. (انظر الملحق 3).

وبناء على الإطار النظري الذي رسمته الدراسة منطلقاً فكرياً لها، نستطيع أن ننبين ملامح الهوية والانتماء والثنائية في هذه المؤسسات، متكئين على المعلومات الواردة في مواقعها الإلكترونية، لكي نُسفر عن خطابات هذه المؤسسات، وموقع اللغة العربية في منظومتها المعرفية. وتؤكد الدراسة أنها لن تنطلق من نظرية (المؤامرة)، وليست ثمة تصورات قبلية تحكم نتائجها وتُسيّر حركة بحثها، بل انطلقت من تساؤلات معرفية وميدانية يلمسها ويشاهدها من يهتمون باللغة والفكر والهوية والتخطيط الاستراتيجي.

عربية البقاء (اختلال مفهوم اللغة الأم):

عندما نتحدث عن اللغة الأم، فإننا نقصد بذلك الحديث عن تلكم اللغة التي اتخذتها الأمة ميداناً فسيحاً للتعبير عن هويتها، وغدت الشكل المتجلي للتواصل بين أفرادها، واتخذتها الدولة لغة تواصل في إدارتها ومؤسساتها ومراسمها، وهي التي نصّ عليها الدستور. وثمة فرق جوهري بين اللغة الرسمية (الأم) واللغة الوطنية، فاللغة الوطنية هي لغة جماعة كبيرة من الناس داخل الدولة، وليست بالضرورة أن تكون لغة الأغلبية، ولا ينص عليها الدستور لغة رسمية أو لغة أمّاً.

وإذا تأملنا حضور اللغة العربية في الدستور الأردني والقوانين والتشريعات نجدها صورة مشرقة؛ إذ هي لغة رسمية للدولة ولغة الأم فيها، فالمادة الثانية من دستور المملكة ينص على أن الإسلام دين المملكة، وأن اللغة العربية لغتها الرسمية. ونصّت قوانين الجامعات على جعل اللغة العربية لغة التدريس في كلياتها، ويترك لمجلس الجامعة تقدير استعمال لغة أخرى إن اقتضت الضرورة ذلك.^(٤٦) مع السعي إلى تعريب تدريس المواد التي تستعمل لغة أخرى غير العربية.^(٤٧) وألزمت المادة (66) من الفصل العاشر من قانون التربية والتعليم المؤسسات التعليمية الخاصة-خاصة المدارس الثانوية- على أن تُدرّس اللغة العربية، والوطن العربي، والتاريخ العربي، وجغرافية البلاد العربية، والتربية الوطنية في جميع الصفوف، حسب المناهج والكتب التي تُقررها الوزارة، ويجب أن يكون تدريس هذه المواد وامتحان الطلاب فيها باللغة العربية.

وبناء على هذا الوعي (الرسمي) لمنزلة اللغة العربية، وقيمتها في المجتمع، فمن المتوقع أن نرى تمثلاتها وتجلياتها في المؤسسات الحكومية أو الرسمية خاصة، والنشاط المجتمعي عامة، وأن نستشعر وجود اللغة العربية لغة أمّاً مهيمنة على

46. انظر المادة 12 من قانون الجامعة الأردنية لعام 1964 ، والمادة 6 من قانون آل البيت

، والمادة 8 من قانون جامعة اليرموك لعام 1985.

47. انظر المادة 8 من قانون جامعة اليرموك.

غيرها من اللغات، خاصة الإنجليزية. وستحاول الدراسة أن تُظهر موقع اللغة الأم في أربعة قطاعات مهمة وحيوية، ولها حضورها في المجتمع الأردني مقارنة مع باقي قطاعات المجتمع، وهذه القطاعات هي: القطاع التعليمي والثقافي (جامعات/مدارس/ مؤسسات ثقافية/مكتبات)، والقطاع الحكومي (وزارات)، والقطاع الخدماتي (المصارف/الفنادق)، والقطاع الإعلامي (صحف/ تلفاز). وتوصلت الدراسة إلى أن للغة العربية-بوصفها اللغة الرسمية- حضوراً متفاوتاً في القطاعات مجال الدراسة، وهي على النحو الآتي:

أ - القطاع الإعلامي:

نلمح حضوراً واضحاً للغة العربية في القطاع الإعلامي، خاصة في موقع التلفزيون الأردني، ومواقع الصحف الكبرى الأوسع انتشاراً (الرأي، الدستور، الغد، السبيل)؛ إذ إن مواقعها باللغة العربية، واسمها موشح بالعربية فقط، ولا يحتوي الموقع على لغة أخرى. (انظر الملحق 4) وربما يعود السبب في عدم وجود لغة أخرى إلى التكلفة المالية العالية للترجمة، وإلى وقت طويل للقيام بهذه الترجمة. وثمة صحف موجهة للآخر الذي لا يعدُّ العربية لغة أمّاً له مثل Jordan Times The / Jordan Daily وهي لا تحتوي على خيار لغة أخرى، وربما يعود ذلك إلى السبب نفسه الذي منع الصحف العربية من القيام بعملية الترجمة. (انظر الملحق 5).

ب- القطاع الحكومي (الوزارات):

تتسم القطاعات الحكومية غالباً بالتعبير الكبير عن رؤية الدولة والدستور والتشريعات، فهي التمثيل الأكثر التصاقاً بالدستور والقانون، فمن أصل (20) وزارة هناك (17) وزارة صفحتها الرئيسية بالعربية، و(10) وزارات كتبت اسم الوزارة على الشبكة العنكبوتية باللغة العربية، و(11) وزارة اختارت اللغة العربية لغة أم لها، واللغة الإنجليزية لغة اختيار لقراءة المحتوى بلغة غير عربية. ويلاحظ أن ثمة وزارت صبغت موقعها بصيغة عربية خالصة، من حيث الصفحة الرئيسية،

والعنوان، واختيار اللغة، وهذه الوزارات هي: التعليم العالي، والأشغال والإسكان، والأوقاف والمقدسات الإسلامية، والطاقة والثروة المعدنية. (انظر الملحق 6) وثمة وزارات جعلت موقعها بالإنجليزية، وجعلت العربية لغة اختيار، وهذه الوزارات هي: التخطيط والتعاون الدولي، والتنمية السياسية. (انظر الملحق 7) وبعضها كان محايداً مع إحياء صوري بالتحيز إلى الإنجليزية، ويمثل هذا النمط وزارة السياحة. (انظر الملحق 8).

وما يلفت النظر في المعطيات السابقة أن جزءاً كبيراً من مكونات المجتمع (بوصفه مخاطباً) قد اختفى في مواقع بعض الوزارات، فمن هو المخاطب في الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط والتعاون الدولي، والتنمية السياسية، والسياحية؟! فإن كان الإنسان الأردني العربي فهذا مخالف لطبيعة الحراك الفكري والثقافي للمجتمع الذي تحتضنه ثقافة عربية إسلامية، وإن كان الآخر هو المخاطب، فإن في ذلك ابتعاداً عن مفهوم الهوية، وإخلاقاً بمفهوم اللغة الأم (الرسمية)، وقطعاً للاتصال مع البناء الداخلي.

ج- القطاع الخدماتي (المصارف والفنادق)^(٤٨):

لاحظت الدراسة أن المصارف والفنادق تُعدّ من أكثر القطاعات ابتعاداً عن مفهوم تمثّل هوية الأمة، فالمتصفح لمواقع المصارف والفنادق على الشبكة العنكبوتية لا يخال أنه يتصفح موقعاً عربياً؛ إذ يلاحظ تغلغل الإنجليزية في بنية المواقع الإلكترونية للمصارف والفنادق؛ فقد شكلت الإنجليزية ما يقارب 98% من لغة المحتوى والصفحة الرئيسية في المصارف، وما يقارب 99,9% في الفنادق. وثمة ملاحظات على المصارف والفنادق نجلها فيما يلي:

(١) الصفحة الرئيسية للبنك المركزي (الذي يُعبّر عن رؤية الدولة) باللغة الإنجليزية (انظر الملحق 9)، واضعاً الموقع بالعربي خياراً لمن يريد التصفح باللغة العربية. وهنا يعود التساؤل عن موقع اللغة العربية من الخطاب الرسمي، وهل

تتسق المواقع الرسمية على الشبكة العنكبوتية مع نصوص الدستور والتشريعات والقوانين؟!

٢) معظم المصارف ثنائية العنوان، وتجعل اللغة العربية خياراً لغياً لا أساس موقع (انظر الملحق 10).

٣) اللافت للنظر أنّ مصرفي العربي والإسلامي قد جعلوا الإنجليزية أساساً لموقعهما (انظر الملحق 11) وهذا يثير تساؤلاً حول مكانة اللغة في مشروع (العربي) و (الإسلامي) بوصف اللغة أسساً من أسس القومية والحضارة العربية والإسلامية.^(٤٩)

٤) نسبة الفنادق التي تجعل الإنجليزية اللغة الأساس مع اختيار لغة أخرى نسبة قليلة؛ إذ كانت الإنجليزية هي اللغة الوحيدة في معظم الفنادق. (انظر الملحق 12).

٥) ثمة فنادق تستخدم لغات أخرى في عملية حجز الغرف، وليس في قراءة المحتوى، ولا تكون العربية إحدى هذه اللغات؛ إذ نجد الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية والصينية واليابانية. (انظر الملحق 13)

٦) لا تبتعد كتابة أسماء الفنادق في الشبكة العنكبوتية عن صورتها في الواقع^(٥٠)، فثمة أسماء كُتبت بالإنجليزية لفظاً وكتابة مثل: Crown Plaza، وبعضها كُتبت بالعربية بلفظ إنجليزي مثل انتركوننتال، وبعضها كُتبت بالإنجليزية ولفظ عربي مثل Liwan.

ث - القطاع التعليمي والثقافي:

49. انبثق عن البنك العربي مصرف يُدعى البنك العربي الإسلامي، وهو أقل التصاقاً باللغة الإنجليزية خاصة في صفحته الرئيسية

50. اعتمدنا على القائمة التي يصدرها الدكتور نجيب ليوس عن المواقع الأردنية، وموقعه على الشبكة: www.layyous.com

يحتوي القطاع التعليمي والثقافي على ميزات قلماً تتوفر في قطاع آخر؛ إذ تناط به مهمة نقل التراث والإفادة منه، وهو جسر للتواصل مع الحاضر وبناء المستقبل، ويضم في جنباته الجزء الأكبر من نسيج المجتمع من: طلبة، ومدرسين، ومهندسين، إلخ. وبذلك يكون خطاباً مُشكَّلاً للشخصية، ومؤثراً فيها. ولعل التطور الهائل للتقنيات فرض على هذا الخطاب أن يستعين بهذه التقنيات لكي يعبر عن رؤيته وهويته، لذلك نرى حضوراً كاملاً لهذا القطاع على الشبكة العنكبوتية. وقد استُخدمت مكونات هذا القطاع بدرجات متفاوتة، وستحاول الدراسة أن تأخذ الجامعات والمدارس والمؤسسات الثقافية والمكتبات الجامعية مثلاً على حضور اللغة العربية في مواقعها على الشبكة العنكبوتية.

فعلى مستوى الجامعات نلاحظ ما يلي:

١. تدمج بعض الجامعات بين اللغتين العربية والإنجليزية؛ إذ تُمثل العربية المحتوى، بينما تُمثل الإنجليزية العناوين، ومثال ذلك: آل البيت واللقاء التطبيقية والأردنية "الموقع الإنجليزي" والهاشمية والبراء والعلوم والتكنولوجيا والحسين بن طلال. (انظر الملحق 14).

٢. ثمة جامعات لا تكتفي بخيار لغة واحدة كما هو متعارف عليه، بل تتعداه إلى لغتين كما هو مائل في الجامعة الألمانية؛ إذ جعلت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأم، واللغتين العربية والألمانية لغة اختيار. (انظر الملحق 15).

٣. جعلت بعض الجامعات اللغة العربية لغة الصفحة الرئيسية ولغة المحتوى، مثل اليرموك والإسراء والشرق الأوسط والزرقاء والزيتونة والعلوم التطبيقية وجدارا وإربد وجرش. (انظر الملحق 16).

٤. اختارت بعض الجامعات موقعها كاملاً باللغة الإنجليزية (محتوى وعنواناً)، مع اختيار لغة أخرى لمن أرد تصفح الموقع باللغة العربية مثل: مؤته وعمان العربية للدراسات العليا. (انظر الملحق 17).

٥. سخرت بعض الجامعات خطابها للداخل، فلم تضع أيقونة اختيار لغة أخرى، وجاء موقعها عربياً خالصاً مثل: الإسراء وعمان الأهلية. (انظر الملحق 18).

٦. حاولت بعض الجامعات أن تكون محايدة، فجعلت موقعها ثنائياً جزءاً بالعربية، وجزءاً آخر بالإنجليزية في الصفحة ذاتها، كما هو الحال في جامعة فيلادلفيا (انظر الملحق 19)، أو في الصفحة الرئيسية كما هو الحال في جامعة الطفيلة التقنية^(٥١) (انظر الملحق 20)، أو في الصفحة القبلية والتمهيدية للانتقال إلى الصفحة الرئيسية كما هو الحال في الجامعة الأردنية. (انظر الملحق 21)

٧. الجامعات الخاصة أكثر ارتباطاً مع اللغة الأم في الشبكة العنكبوتية؛ إذ جاءت الصفحة الرئيسية لـ (23) جامعة حكومية وخاصة على النحو الآتي:

- الصفحة الرئيسية باللغة العربية ⇐ (10) جامعات، منها (9) خاصة، و(1) حكومية.

- الصفحة الرئيسية باللغة الإنجليزية ⇐ (8) جامعات، منها (2) خاصة، و(6) حكومية.

- الصفحة الرئيسية ثنائي اللغة ⇐ (5) جامعات، منها (1) خاصة، و(4) حكومية.

وجاء العنوان على النحو الآتي:

- عنوان الجامعة باللغة العربية ⇐ (5) جامعات، منها (4) خاصة، و(1) حكومية.

- عنوان الجامعة باللغة الإنجليزية ⇐ (5) جامعات، منها (2) خاصة، و(3) حكومية.

- عنوان الجامعة ثنائي ⇐ (13) جامعة، منها (4) خاصة، و(9) حكومية وجاء اختيار اللغة على النحو الآتي:

51. مع انحياز الموقع إلى الإنجليزية، لوجود خريطة الأردن بالطبعة الإنجليزية.

- العربية + اختيار لغة أخرى ⇐ (6) جامعات، منها (5) خاصة،
و(1) حكومية.

- الإنجليزية + اختيار لغة أخرى ⇐ (8) جامعات، منها (2) خاصة،
و(6) حكومية.

- الاقتصار على العربية ⇐ (4) جامعات، كلها جامعات خاصة.

- ثنائية الاختيار ⇐ (5) جامعات، منها (3) خاصة، و(2) حكومية.

ومما له علاقة بالجامعات مكتبات تلك الجامعات، فقد لوحظ أن عدد الجامعات التي توفر خدمة بحث لمحتوياتها قليل، ومعظمها حكومية. ولوحظ كذلك تفاوت الجامعات في حرصها على جعل اللغة العربية لغة أم في الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة، ولغة أساس في قطاع البحث، ويظهر هذا التفاوت على النحو الآتي :

- مكتبات جعلت لغة الموقع باللغة العربية، ولكن لغة البحث والدخول إلى قواعد البيانات باللغة الإنجليزية، فالعنوان باللغة الإنجليزية، وتُعدّ اللغة العربية خيار لغة لا أساس موقع، ومن هذه المكتبات: مكتبة الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة والحسين بن طلال وآل البيت. (انظر الملحق 22).

- مكتبات جعلت موقعها باللغة الإنجليزية، ويستطيع متصفح الموقع أن ينتقل إلى اللغة العربية ليتصفح مقتنيات المكتبة، ومثال ذلك مكتبة الجامعة الهاشمية. (انظر الملحق 23).

- مكتبات جعلت موقعها باللغة العربية، أمّا لغة البحث فهي محايدة وثنائية، ويستطيع المتصفح أن يختار اللغة العربية أو الإنجليزية كما هو في جامعة فيلادلفيا. (انظر الملحق 24).

أما فيما يتعلق بالمدارس فنّمة ملاحظات نجلها فيما يلي:

- مواقع المدارس الحكومية على الشبكة العنكبوتية باللغة العربية، بدءاً وعنواناً، وربما يعود ذلك إلى صعوبة عمل نسخة إنجليزية، وإلى العدد الكبير للمدارس في المملكة. (انظر الملحق 25).

-تتصف بعض المدارس الخاصة بقدرتها المادية والتقنية على وضع موقعها باللغة العربية، مع إمكانية تصفح الموقع بالإنجليزية. (انظر الملحق 26).

-ثمة مدارس خاصة لا تتخذ اللغة العربية وسيلة للتواصل والخطاب، وغالباً ما تستمد هذه المدارس هويتها من إدارتها المركزية، التي غالباً ما تكون أجنبية، فعلى سبيل المثال لا الحصر يتصف موقع المدرسة الأمريكية الحديثة على الشبكة العنكبوتية بخلوه من أي حرف عربي في صفحته الرئيسية، أو العنوان، أو حتّى المتصفح على قراءة الموقع باللغة العربية. (انظر الملحق 27) وقد نجد مدارس أجنبية تُحيل متصفح موقعها إلى قراءة الملف باللغة العربية. (انظر الملحق 28) ولعل هذا النمط من المدارس الأجنبية يثير تساؤلات عديدة حول دور هذه المدارس في بناء الشخصية والنهوض بالأمة. وإلى من توجّه خطابها الثقافي والتعليمي.

أما المؤسسات الثقافية، فهي في معظمها على اتصال واضح مع اللغة العربية بوصفها لغة أم، أو لغة رسمية، ولكن ثمة ملاحظة تستحق التأمل، وهي أن بعض المؤسسات الثقافية تعاني من ثنائية واضحة في تأسيس موقعها على الشبكة العنكبوتية؛ إذ إن الدخول إلى الموقع عن طريق محرك البحث Google يكون بالإنجليزية وليس بالعربية، وعندما نتصفح الموقع في صفحته الرئيسية نجده بالعربية، ويمثل هذا النمط مؤسستان فكريتان لهما صلة وثيقة باللغة العربية، هما منتدى الفكر العربي، ومؤسسة آل البيت، (انظر الملحق 29)، فعنوان منتدى الفكر العربي على محرك البحث Google هو:

almuntada.org.jo أو Arab Thought Fourm> home

وعنوان مؤسسة آل البيت على محرك البحث Google هو:

The Royal Aal –Bayt Institute for Islsmic Thought

خاتمة وتوصيات:

تبين لنا مما سبق أن اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية تعاني اغتراباً بين أهلها، وخرجت عن وصفها تعبيراً عن هوية الأمة وثقافتها، ولم يكن الدستور والقوانين والتشريعات كافية لإخراج اللغة من حالة الاغتراب. وتثار تساؤلات عديدة حول قدرة القوانين والتشريعات على ضبط التهرب اللغوي، ودور هذه القوانين في مكافحة الغزو اللغوي والثقافي.

وقد يتبادر إلى الذهن أن عملية التغيير والتطوير عملية فوقية فحسب، فمخطئ من يظن هذا، بل هي عملية تحتية كذلك؛ إذ يكون للفرد دور كما هو للمؤسسة، مع مراعاة سرعة الإنجاز وحجمه. ومخطئ من يظن أن عملية التطوير والتغيير تتطلب ضربية باهظة ممثلة في الانسلاخ من ثقافة الأضعف والارتقاء في ثقافة الأقوى. ولعل الدراسة لاحظت هذا الخلل التربوي؛ إذ إن التفاعل مع اللغة، والحرص عليها، ومحاولة تطويرها على الأصول تربية. ومخطئ من يظن أن الخلل فني؛ إذ تحتاج التقنيات إلى لغات معينة (لغة معينة) قادرة على أن تستجيب لهذه التقنيات، فهذا مرتبط بفاعلية الفرد وقدرته على النهوض بلغته، وما اللغة اليابانية إلا مثال حي على روح التحدي، وإخضاع التقنية للغة؛ لأن التقنية إنتاج بشري لا يتسم بالسكون، بل هو في تجدد مستمر.

وترى الدراسة أن ثمة سبلاً تساعد على تحسين واقع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية في المؤسسات الأردنية، ونستطيع أن نجملها في الآتي:

1. وضع معجم في ألفاظ الحياة الحضارية يعتمد الشائع وما كان له أصل في الفصيحة، أو ما كان معرباً على قياس، أو مستخرجاً من مواد المعجم القديم. (٥٢)

٢. تفعيل القوانين والتشريعات الأردنية التي تنصّ على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المؤسسات الأردنية، وإرسال برقية إلى المعنيين بذلك.
٣. تنظيم العلاقة مع القطاعات الأردنية التي تتخذ من غير العربية لغة لها، وإجبارها على جعل الصفحة الرئيسة لموقعها باللغة العربية .
٤. إجبار القطاعات الوطنية من: مدارس، وجامعات، وفنادق، ومصارف، إلخ على جعل اللغة العربية لغة أمّاً ورسمية لموقعها على الشبكة العنكبوتية، وجعل اللغات الأخرى لغات اختيار للتصفح.
٥. توعية الشباب الجامعي على الدور الفاعل للسانيات الحاسوبية، واعتمادها مقررّاً جامعياً في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
٦. تنظيم مسابقات إبداعية ترتقي بمستوى اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية في الأردن، وتخصيص جائزة لأفضل موقع يتمثل اللغة العربية هوية وثقافة ووسيلة تواصل.
٧. التعاون مع الشركات العالمية المختصة بمحركات البحث لتطوير المواقع باللغة العربية.
٨. تأسيس وحدة في مجمع اللغة الأردني لمتابعة ما يحدث على اللغة من تطور، لرفد الشبكة العنكبوتية باللغة القادرة على التواصل.

ملحق (١)

اختبار لغة أخرى					العنوان			الصفحة الرئيسة			القطاع
الاقتصار على الإنجليزية	الاقتصار على العربية	ثالثي	الإنجليزية أم والعربية ثانية	العربية أم والإنجليزية ثانية	ثالثي	إنجليزي	عربي	ثالثي	إنجليزي	عربي	
	٤	٥	٨	٦	١٥	٥	٣	٥	٨	١٠	الجامعات
١	٦	-	٢	١١	٧	٣	١٠	-	٣	١٧	الوزارات
١		٢	٧	٢	١٠	٢	-	١	٩	٢	المصارف الوطنية
١		-	٤	-	١	٤	-	-	٥	-	الفنادق خمس نجوم
	٦	١	١	-	-	٢	٦	-	٢	٦	الإعلام

ملحق (2)

English



الإقتراحات و الشكاوى | إعلاناتنا | اتصل بنا | خريطة الموقع | عن الأردن | الصفحة الرئيسية | بترا

نائب الملك يزور ادارة السير المركزية - رئيس الوز

الآن
17/08/2009
6:30 ص + 3
غريتش



جهازه الوطني
تتميز بالتميز والالتزام
في توفير الحماية
جهازه الوطني

نفس البحث

[15:58 17/08/2009]

نائب الملك يزور ادارة السير المركزية

عمان 17 اب(بترا)- زار نائب جلالة الملك سمو الامير فيصل بن الحسين اليوم الاثنين ادارة السير المركزية وجال في مرافقها واطلع على الخدمات التي تقدمها والمستوى الذي وصلت اليه الادارة في توفير الاجهزة والمعدات الحديثة ذات التقنية والجودة العالية والتي تساهم بشكل ف...



موقعنا على YouTube



3,477 مليار دينار احتياطات
فائزة للبنوك لدى البنك المركزي



تراجع صادرات الاردن الى
المناطق الفلسطينية في
النصف الاول



طقس حار نسبيا غدا وحار
الاربعاء والخميس



وزير الاشغال العامة يتفقد
مشروعات خدمية في الزرقاء
والصفرى



- [أضفنا إلى مفضلتك](#)
- [الأخبار](#)
- [النشرة العامة](#)
- [أخبار محلية](#)
- [عربي دولي](#)
- [اقتصاد](#)
- [تحقيقات](#)
- [رياضة](#)
- [ثقافة](#)
- [اخبار المجتمع والناس](#)
- [مقالات مختارة](#)
- [عناوين الصحف اليومية](#)
- [أخبار الاسبوع الماضي](#)
- [أرشيف الأخبار](#)
- [أكثر الموضوعات قراءة](#)
- [الصور](#)

النشرة العامة (بترا) | 08:13 ص | وكالة الأنباء الأردنية (بترا)

ملحق (3)



ملحق (5)

Jordan Local Daily News | Middle East Arab Breaking News | Jordan Times Amman-based Newspaper - Mozilla Firefox

File Edit View History Bookmarks Tools Help

http://www.jordantimes.com/

Customize Links Free Hotmail Windows Marketplace Windows Media Windows

دليل المواقع الأردنية Jordan Local Daily News | Middle ...

THE JORDAN TIMES

Monday, August 17th, 2009, 6:20 pm Amman Time | Make this your homepage | Subscribe

Search

GO

Home Page

Local

Region

Sports

Features

Opinion

What's on

Weather

PDF Version

Archives

Links

About us

Contact us

Jordan qualifies for World Championship



The players celebrate their 80-66 victory over Lebanon on Sunday. (AFP photo by Frederic J. Brown)

Jordan qualified for the 2010 World Basketball Championship after beating Lebanon 80-66 in the third place match at the 25th FIBA Asia Championship, which ended in Tianjin, China, on Sunday.

Top News

- Amman up 35 places in 'most expensive city' survey 
- JPA rejects gov't plans to amend press law
- 41 perish in Kuwait wedding inferno 
- King offers condolences
- Hamas asserts power in Gaza after Al Qaeda clash
- Iraq postpones census over fears of ethnic strife 

Weekly Poll

Do you think the government can control the 'unreasonable' surge in prices in the summer and Ramadan seasons?

Yes

No

Sports	Features	Editorial
Rally guru joins Jordan Motorsport	'Made in India'	Respect for the law
One of the most respected figures in	Thirly Umrigar is a master storyteller,	The international community, Jordan

Done

Pray Times!

ملحق (6)

The screenshot shows a Mozilla Firefox browser window displaying the website of the Ministry of General Work and Housing of the Hashemite Kingdom of Jordan. The browser's address bar shows the URL: <http://mpwh.gov.jo/web/Default.aspx?Lng=2&PageID=110>. The website header features the national emblem and the text "المملكة الأردنية الهاشمية" and "وزارة الأشغال العامة والإسكان". Below the header is a navigation menu with links for "الصفحة الرئيسية", "كلمة الوزير", "عن الوزارة", "معرض الصور", "مواقع مفيدة", "اتصل بنا", and "خريطة الموقع". A news banner below the menu reads: "في وزارة الأشغال العامة والإسكان - هلوسة يطالع على مشاريع للأشغال في الطفيلة - إجراء قرعة مشروع بلدة الوهادنة ضمن المبادرة الملكية للإسكان". At the bottom, there is a search bar with the text "إبحث" and a search button, followed by the text "إن الإدارة التي تستطيع تحقيق الأهداف بجدية و بكلفة أقل و زمن أقصر ، هي الإدارة الحصيفة ، التي تقوم على إيجاد".

ملحق (6)

The image shows a screenshot of the Ministry of Education and Scientific Research website in Arabic, viewed through Internet Explorer. The browser's address bar shows the URL <http://www.mohe.gov.jo/>. The website header features the Jordanian flag, the national emblem, and the text "المملكة الأردنية الهاشمية" and "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي". A navigation menu includes links for "الصحة الرئيسية", "فرارات المجلس", "اتفاقيات ثقافية", "النشريات", "الأخبار", "العطاءات", "مواقع مهمة", and "اتصل بنا". The main content area is titled "الرؤية و الرسالة" and "القيم المؤسسية". The "الرؤية" section is empty, while the "الرسالة" section contains a list of values: "الشفافية والمصداقية", "العمل بروح الفريق", "التركيز على متلقي الخدمة", "تكافؤ الفرص", "الإبداع والتميز", "التطوير والتصين المستمرين", and "شراكات مع الأطراف ذات العلاقة". The "القيم المؤسسية" section is also empty. On the right side, there is a "التعليم العالي" sidebar with a list of links: "الوزير", "الأمين العام", "نذرة عن الوزارة", "المديريات والأقسام", "الدراسة في الأردن", "الهيكل التنظيمي", "البعثات", "احصاءات", and "مديرية الشهادات". Below this is a search box labeled "ابحث في الموقع". The bottom of the page shows the Windows taskbar with the Start button, several open applications (including Internet Explorer, Microsoft Word, and the website), and the system clock showing 3:20 AM on 3/20/2009.

ملحق (7)

MOP - Mozilla Firefox

File Edit View History Bookmarks Tools Help

http://www.mop.gov.jo/

Customize Links Free Hotmail Windows Marketplace Windows Media Windows



جائزة الملك عبد الله الثاني
لتميز الأداء الحكومي والشفافية
للعام الثاني (2008-2009)
المرتبة الذهبية

جائزة الملك عبد الله الثاني
لتميز الأداء الحكومي والشفافية
للعام الثالث (2009-2010)
المرتبة الذهبية

الجمهورية الأردنية
وزارة التخطيط والتعاون الدولي

MINISTRY OF PLANNING AND INTERNATIONAL COOPERATION

عبراني Careers Contact Us Sitemap Photo Gallery Home

Go Search

Welcoming Note



H.E. Mrs. Suhair Al-Ali

Regional Information Map





Achievements Report on the occasion of the 10th anniversary of His Hashemite Majesty King Abdullah II bin al-Hussein assuming his constitutional powers as Monarch of HKJ

Ministry of Planning and International Cooperation receives the First Place/ Best Ministry in the King Abdullah II Award for Excellence - 2008/2009



- The Ministry
- Departments & Units
- Donors
- Bilateral Agreements
- EU-Jordan Partnership
- Scholarships & Courses
- Development Initiatives & Projects
- Studies
- Tenders
- Employee of the month & Achievement Awards
- Suggestions & Complaints
- Links
- Projects Proposals; Foreign Assistance Support

http://www.mop.gov.jo/index.php

Pray Times!

start Microsoft Word - وزارة... MOP - Mozilla Firefox EN 3:35 AM

ملحق (8)



ملحق (10)

The screenshot shows the Cairo Amman Bank website in a Mozilla Firefox browser window. The browser's address bar displays the URL <http://www.cab.jo/>. The website's header includes a navigation menu with links for "عربي", "My Account", "Our Services", "About CAB", "Contact CAB", "Careers With Us", and "Investor Relations". The bank's logo, "بنك القاهرة عمان CairoAmmanBank", is positioned in the top right corner, along with a "CAB Online Survey" link.

The main content area features a large graphic with the text "Together we grow" and a smiling woman's face. A green box contains the following links: "Log on to e-banking", "Register to e-banking", "Get free Practice account", and "Login to FX account". Below these links are "DEMO" and "LIVE" buttons.

At the bottom of the main content area, a green banner reads "Delivering Growth". The footer contains links for "Legal Information", "Accessibility", "Security and Privacy", "Site map", "Cab Estate", and "Awraq".

The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, several application icons, and the system tray with the time 4:18 AM and the language set to EN. A status bar at the very bottom indicates "Transferring data from www.cab.jo..." and a "Pray Times!" icon.

ملحق (11)

The screenshot shows the Arab Bank Jordan website in a Mozilla Firefox browser window. The browser's address bar displays the URL <http://www.arabank.jo/>. The website's header features the text "Welcome to Arab Bank Jordan" and the bank's logo, "البنك العربي ARAB BANK". Below the header is a navigation menu with links for Home, About Us, Personal Banking, Corporate Banking, Private Banking, and Ways To Bank.

The main content area is divided into several sections:

- Arabi Online:** Includes links for "Log On", "Demo", and "Join".
- SMS Express Online:** Includes links for "Login" and "Join".
- Quick Links:** Lists services such as "4600900 Hala Arabi", "Online Trade Finance", "Contact Us", "Careers", "Links", and "Arabank.com".
- Search Center:** Features a "Branch Locator", "ATM Locator", and "Content Search" tool.
- Online Tools:** A section for additional digital services.

The central banner area contains a map of the Jubaiha Area - Al Zaytouna, with the text: "Together... for the best services. We welcome you at our new branch Jubaiha Area - Al Zaytouna".

The "News Headlines" section lists recent news items:

- 12 Aug 2009**, Celebrating Youth by Feeding Them Knowledge (International Youth Day, August 12)
- 09 Aug 2009**, Arab Bank lowers prime lending rate to 8%
- 05 Aug 2009**, Arab Bank Group posts \$452 million in profit net income before tax and after provisions for H1 2009

At the bottom of the page, there are three promotional banners:

- "Welcome to the world of Elite. The privileged banking from Arab Bank"
- "Repay the value of your purchases conveniently... at Zero % with Easy Payment Plan"
- "Together ... for your dream home. Arab Bank Housing Loan"

The browser's status bar at the bottom shows the system tray with the time 4:29 AM and the language set to AR.

ملحق (11)

Jordan Islamic Bank - Mozilla Firefox

File Edit View History Bookmarks Tools Help

http://www.jordanislamicbank.com/

Customize Links Free Hotmail Windows Marketplace Windows Media Windows

دليل المواقع الأخرية arab-business.net Jordan Islamic Bank

Welcome To Jordan Islamic Bank

Jordan Islamic Bank

For Finance & Investment

About Bank News Annual Report Join US Contact Us

Services Branches

For All Users of Visa Cards
Golden...Silver...Local...Electron...
Issued by the Jordan Islamic Bank

Shop & Win Your Purchases Monthly

If you are not a visa holder, get it now

The more your purchases, the more opportunities you have to win with one of the various monthly prizes

Dear Visitors;
Thank you for visiting the website of Jordan Islamic Bank for Finance and Investment, we hope you will find all The Information That You are Looking For.

Now Available
Card (Chip & Pin)

Now VERIFIED By Visa Available

Internet Banking

Links
Login Create User Demo
This service Designed and Developed by (Fact)

Copyright © 2009 Jordan Islamic Bank All Rights Reserved
Updated By Public Relations Dept - Jordan Islamic Bank - JIB
Term and Conditions of Use
Last updated 20 August, 2009

Transferring data from www.jordanislamicbank.com...

Pray Times!

start My Disc (G:) Jordan Islamic Bank - ... EN 4:27 AM

ملحق (12)

Amman Hotels, The Amman Marriott Hotel - Windows Internet Explorer

http://www.marriott.com/hotels/travel/ammjy-amman-marriott-hotel/

Google

عمان فاريوت

Search

Bookmarks

Check

Translate

AutoFill

Sign In

Amman Hotels, The Amm... X

Yahoo!

Home | International Sites | Help | Site Map

Change/Cancel Reservations | My Marriott Rewards Account | Sign In

Marriott

Find & Reserve | Deals | Destinations | Shop Marriott | Events & Meetings | Marriott Rewards

Amman Marriott Hotel Home

Amman Marriott Hotel

Photo Tour

Guest Rooms in Detail

Deals at This Hotel

About This Hotel

Restaurants & Lounges


Visitor's Guide: Amman

Maps & Transportation

Plan Events & Meetings

Use Marriott Rewards Points

Printable Hotel Fact Sheet



Marriott
AMMAN

Check Rates & Availability

Check-in date (mm/dd/yy)
9/4/09

Check-out date (mm/dd/yy)
9/5/09

No. of rooms Guests / room
1 1

Optional Information

Marriott Rewards number
Marriott Rewards number

Use Marriott Rewards points

Special Rates & Awards

[More search options](#)

Shmeissani Issam Ajluni Street, P.O. Box 926333
Amman, 11190 Jordan
Phone: 962 6 5607 607
Fax: 962 6 5670 100
Sales: 962 6 5607 607
Sales fax: 962 6 5697799

photo tour

The Amman Marriott hotel offers comfort and convenience, with their newly renovated rooms, to business and leisure travelers visiting Amman. The Amman Marriott is a city center hotel.

(1 item remaining)

start

Amman Hotels, The A...

القنادق في الأردن - Wi...

Internet

EN

3:50 AM

ملحق (13)

Amman Hotel in Jordan - Grand Hyatt Amman - Windows Internet Explorer

http://amman.grand.hyatt.com/hyatt/hotels/index.jsp

Google Search

Amman Hotel in Jordan - Grand Hyatt Amman

HYATT Customer Service | English

Hyatt Gold Passport Sign In or Join

RATES & RESERVATIONS HOTELS & RESORTS SPECIALS & PACKAGES MEETINGS & EVENTS ABOUT HYATT GOLD PASSPORT.COM

GRAND HYATT AMMAN

ROOMS & RATES
SPECIAL OFFERS
DINING & ENTERTAINMENT
ACTIVITIES
GUEST SERVICES
MEETINGS & EVENTS

AMMAN HOTEL
Grand Hyatt Amman Hotel is a 5 star luxury hotel located in the business and diplomatic district Jabal Amman. Amman city centre is only two kilometres away.

The preferred hotel for the discerning business traveller, Grand Hyatt Amman has a link to Zara Expo, Jordan's leading Exhibition and Conference Center.

Facilities at our Amman Hotel include a health centre, spa and a variety of specialist restaurants.

Grand Hyatt Amman hotel in Jordan is just 30 minutes from Amman's airport, Queen Alia International Airport (AMA).

HYATT E-CONCIERGE

Virtual Tour Photos Factsheet

Hyatt Home > Hotels & Resorts > Grand Hyatt Amman Hotel

FIND ROOMS & RATES

Check-in Date
Aug 2009 24

Check-out Date
Aug 2009 25

Adults Children Number

HOTEL OVERVIEW

Grand Hyatt Amman
Hussein Bin Ali St, Jabal Amman, PO Box 831159, Amman, Jordan 11183
Tel: +962 6 465 1234 Fax: +962 6 465 1634
Email: amman.grand@hyatt.com
[Maps & Directions](#)

Find insider travel tips for Amman at yattit.com

Internet

start

البنادق في الأردن - Wi...

Amman Hotel in Jorda...

EN

1:06 AM

ملحق (13)

Windows Internet Explorer - الفنادق في الأردن

http://holidayn@nol.com.jo/

Google Search + Bookmarks Check Translate AutoFill Sign In

Google™ This page is in Arabic. Translate it using Google Toolbar? Learn more Translate

المملكة الأردنية الهاشمية

The Hashemite Kingdom of Jordan

الفنادق في الأردن

الفنادق [خمس نجوم] [أربعة نجوم] [ثلاثة نجوم] [الأجنحة الفندقية]

فنادق خمس نجوم

عنوان البريد الإلكتروني	أسم المدينة	رقم الهاتف	أسم الفندق	
jomariot@marriot.com.jo	عمان	5607607	عمان ماريوت	1
ammhb@ichotelsgroup.com	عمان	5510001	Crown Plaza Amman	2
info@ammgh.com.jo	عمان	4651234	جراند حياة	3
holidayn@nol.com.jo	عمان	5528822	هوليدي إن	4
ammha@interconti.com	عمان	4641361	انتر كونتيننتال	5
rabyaco@nol.com.jo	عمان	5200200	Kempinski	6
meridien@lemerdien-amman.com	عمان	5696511	ميريديان عمان	7
leroyalhotel@amman.com.jo	عمان	4603000	Le Royal	8

الموقع بلغات أخرى
الدكتور نجيب الموسى
المهارة التناسلي
أمور تنظف بالظلم
طرق الاحتساب داخل
أو خارج الجسم
التنظيف الطبي و الرحيمي
إختيار جنس المولود
دليل الحمل
تعليمات بعد الولادة و
العناية بالمولود الجديد
التصوير بجهاز
الموجات فوق صوتية
مواضيع طبية مختلفة
لفظات فيديو وصور
أسئلة متكررة وإجاباتها
مفتديات الموقع
وعزقة الولادة
آخر الأخبار
Links For Patients
معلومات حول الأردن
Professional
Section
أمور متعلقة بالموقع
موسيقى نستمتع بها

start Priv. Internet AR 1:16 AM

ملحق (14)

آراء ومقترحات
فعاليات الجامعة
الاحتفالات بعيد الخريجين

جامعة آل البيت

لجميع الطلبة، وطرحه اعتباراً من بداية الفصل الدراسي القادم الوثائق المطلوبة للإستفادة من مبادرة

search

- Home
- About AABU
- Academics
- Admission
- Portals
- DeanShips
- Centers
- Units
- Departments
- Publications
- Strategic Plan

News

الجامعة توقع اتفاقية تعاون مع معهد الخليج الدولي في مملكة البحرين
تم توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين جامعة آل البيت ومعهد الخليج الدولي في مملكة البحرين .
[2009-08-12]

ورشة عمل "المعاجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية"
[2009-08-06]

حفل تخرج دورة اللغة الانجليزية
[2009-08-06]

تعرين وهمي لاطفاء حريق في الجامعة
[2009-08-05]

Announcements

إعلانات دائرة المطابع المركزية

إعلان صفات فرعية

برنامج الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية (M-ICTE)

ندوة دولية حول "الوقف في عُمان بين الماضي والحاضر"

موعد تقديم طلبات وإمتحان الترتيق الفنى

البدا بتقديم طلبات الالتحاق في البرنامج الموازي **NEW**

بدا التسجيل في برنامج الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية (M-ICTE)

ندوة بعنوان "الأوقاف في العالم الإسلامي المعاصر : الاستثمار الأمثل للحصول"

إعلانات هيئة لمطلة الدراسات العليا **NEW**

بدا تقديم طلبات الترتيق الرياضي للعام الجامعي 2009-2010

نتائج إمتحان الترتيق المنعقد بتاريخ 2009/8/9 **NEW**

Portals

Faculty Portal

Admission

الجدول الدراسي **NEW**

Quick Links

President's Message

Amman Message

Forms

AABU Mail

انظمة وتعليمات الجامعة

المكتبة الهاشمية

Video Library

Related Links

Internet

ملحق (14)

The screenshot shows the University of Jordan website in an Internet Explorer browser window. The address bar displays the URL: C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\يوسف1\الجامعة\UNIVERSITY\University of Jordan.mht. The browser's address bar also shows "Google" and "University of Jordan".

The website content is in Arabic and includes the following sections:

- Events & News:** A section with the heading "كليات 'الأردنية' في العتبة تستقبل الطلاب حتى الخميس المقبل". It features a main article about the start of the academic year and a sidebar with three smaller news items: "ندوة للتوعية من مخاطر المغذرات في 'الأردنية'", "الأردنية: حملة تطوعية للكشف عن الاضطرابات" in Amman, and "محاورة للفاضل تعيد حكمت في 'الأردنية'".
- Home Page Navigation:** A vertical menu on the left with links to Home, Calendar, Deanships, Programs, Faculties and Institutions, Centers, Offices, Resources, Units, Publications, Agreements and MoU's, Regulations, Conferences, and Job Corner.
- Featured Websites:** A section titled "FEATURED WEBSITES" featuring "e.learning Forward Together".
- Right Side Widgets:** Three vertical widgets: "نتائج الثانوية العامة الدورة الصفية ٢٠٠٩/٢٠٠٨", "لجنة تنسيق القبول الهوحد لمرحلة البكالوريوس", and "بدء استقبال طلبات".
- Footer:** A "A Welcome From The President" section with a photo of the president and text: "It is with great pleasure and honor that I speak to you as the 10th president of UJ. The Honor ...more". Below it are links for "About UJ", "Mission & Objectives", and "UJ In Figures".

The browser's status bar at the bottom shows "Done" and "Internet".

ملحق (14)

The screenshot displays the Petra University website within a Windows Internet Explorer browser window. The browser's address bar shows the URL: C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef1\الجامعات\UNIVERSITY PIRIVATE\Petra University.mht. The website's navigation menu includes links for HOME, ABOUT PU, CONTACT, NEWS, CALENDAR, CATALOG, and A TO Z LISTING, along with an Arabic language option. A search bar is located in the top right corner. The main banner features a photograph of a student in a blue jersey with 'UNIVERSITY OF PETRA 13' on the back, and the text 'PETRA UNIVERSITY CHALLENGES'. To the right of the banner is the university's logo, which includes a stylized building and the text 'جامعة البتراء PETRA UNIVERSITY AMMAN - JORDAN'. Below the banner, the page is divided into three main sections: a 'Main Menu' sidebar on the left with links such as 'About PU', 'Future Student', 'Current Student', 'Academics', 'Quality Assurance & Accreditation', 'Admission & Registration', 'University Centers', 'Faculty Members', and 'Employment'; a central 'WELCOME TO PETRA UNIVERSITY' section with a large empty box and navigation arrows; and an 'ANNOUNCEMENTS' section on the right containing Arabic text: 'البرامج الدراسية المدمجة', 'استمرار القبول والتسجيل للفصل الدراسي الأول', 'اعلان لطلبة الثانوية العامة', and 'بدء التسجيل للعام الدراسي 2009/2010'. Below the announcements is a 'LATEST NEWS' section with the text 'جامعة البتراء - دمشق - الى حلب مع'. The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, several open folders (UNIVERSITY PIRIVATE, UNIVERSITY), and applications (Paint, Petra University - Wi...). The system clock indicates the time is 2:41 AM.

ملحق (15)

The image shows a screenshot of the German-Jordanian University (GJU) website as viewed in Internet Explorer. The browser's address bar shows the URL <http://www.gju.edu.jo/Default.aspx?lang=en>. The website header features the GJU logo and name in Arabic (الجامعة الألمانية الأردنية) and English (GERMAN-JORDANIAN UNIVERSITY). Navigation links include "Navigators", "Contact Us", "Site Map", "Language", "Deutsch", and "عربية". A search bar is located on the right side of the header.

The main navigation menu includes "Studying", "Research", "Living at GJU", "The University", and "University profile". A sidebar on the left contains a list of links: "Welcome Note BY GJU President", "GJU students", "International students", "Staff", "Enterprises", "Sponsors / Supporters", "GJU News", "Announcements +", "Guests at GJU", and "Conferences & workshops". Below this list are social media icons for Facebook and Twitter.

The main content area features a large banner with a photograph of a student in a lab coat and a scientist. The text on the banner reads: "Strong theoretical and practical orientation focusing on industrial needs". Below the banner, there is a news section titled "GJU News: GJU getting set to shine in 3 major events!".

The "German - Jordanian University" section provides a brief history: "The German-Jordanian University (GJU) was founded in 2005 by a Royal Decree, in accordance with a Memorandum of Understanding reached between the Ministry of Higher Education and Scientific Research of the Hashemite Kingdom of Jordan, and the Federal Ministry of Education and Research of the Federal Republic. [Read More](#)".

The "Academic Schools" section lists four schools: "School of Informatics & Computing", "School of Technological Science", "School of Applied Medical Sciences", and "Talal Abu-Ghazaleh College of Business".

ملحق (16)



ملحق (16)

The screenshot shows the website of the University of Yarmouk (جامعة اليرموك) in Arabic. The browser is Windows Internet Explorer. The page layout includes a header with the university's name and logo, a navigation menu, and a main content area with a large banner for a royal visit. Below the banner are several news and event sections.

Navigation Menu:

- الرئيسية
- الطلبة المسجلون
- طبة الجامعة
- الخريجون
- الكتبات
- العصبات
- المكتبة والمتحف
- وسائط اعلامية
- عن الجامعة

Main Banner: زيارة جلالة الملكة رانيا

Left Sidebar:

- التقويم الجامعي
- خدمات الطلبة
- خدمات الموظفين
- البريد الإلكتروني YU@
- YU elearning
- صور من اليرموك
- اليومك في الصحافة المحلية

Bottom Sections:

- اخبار اليرموك:** حصول الجامعة على المركز الأول لموقعها الإلكتروني، الجامعة تستعد لإطلاق تطبيقها الافتراضي، وفد رابطة الجامعات والمعاهد الرياضية يزور الجامعة، وفد طلابي أمريكي يزور كلية الآثار بالجامعة، وفد برلمان شباب فلسطين يزور الجامعة.
- اخبار ومؤتمرات:** مؤتمر ومهرجان اليرموك المنيا، الملتقى السنوي الخامس للتموين، ندوة "حول دور التربية الرياضية في ثقافة المجتمع"، مؤتمر إدارة الطاقة ومستقبل التنمية.
- أخبار:** بدء القبول للبرنامج الموازي للفصل الأول، تقديم طلبات الالتحاق بالمستير الخدمات الصحية، تقديم طلبات الالتحاق لكلية الصحافة والاعلام.

ملحق (17)

The image shows a screenshot of a Windows Internet Explorer browser window displaying the Mu'tah University website. The browser's address bar shows the local file path: C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef1\الجامعة\UNIVERSITY\Mu'tah University.mht. The website's navigation menu includes links for HOME, PRESIDENCY, DEANSHIPS, FACULTIES, CENTERS, and UNITS / DEPARTMENTS. The main content area features the university's name in English (MU'TAH UNIVERSITY) and Arabic (عربي), along with a list of services: MILITARY WING, LIBRARY AND DATABASES, PROSPECTIVE STUDENTS, JOURNALS, TENDERS, and CONFERENCES. A visitor count shows 382234. At the bottom, there are sections for NEWS and ADMISSION, with a link for ON-LINE REGISTRATION. The background of the website features an aerial view of the university campus.

ملحق (17)

Amman Arab University - Windows Internet Explorer

http://www.aau.edu.jo/

Google

Amman Arab University

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
Amman Arab University for Graduate Studies

Home | Contact Us | Careers | Email | عربي

Centres Publications Arabia News >> Research >> Services AAU World About Jordan

Admission Academics Students Offices News and Info Centres

ent tests

A Message From The President

Prof. Saeed Elhell

The importance of graduate studies and related research and services has become widely acknowledged. As a result, advanced programs to prepare leaderships capable of assuming responsibility of planning, implementation, guidance, and evolution, are needed in all domains: intellectual, religious, scientific, educational, economic, political, military, etc. ... | more |

Our Gallery

Get to know more about the Amman Arab University from our wide collection of photos | more |

Schedules

- Comprehensive & Eligibility Exams
- Timetable 3rd 2008
- Timetable 1st 2009

Boards of the University

- Board of Trustees
- University's Board
- Dean's Council
- Academic Committee

Students

Student Deanship
Student Grades 2008

Apply Online

start UNIVERSITY PRIVATE UNIVERSITY Amman Arab Universi... untitled - Paint AR 2:40 AM

ملحق (18)

الرئيسية | التعلم الإلكتروني | البريد الإلكتروني | التوثيق الجامعي

جامعة عمان الأهلية

AAU

جامعة عمان الأهلية
أول جامعة خاصة في الأردن

الجامعة | البحث العلمي | أنظمة الجامعة | أخبار الجامعة | الخريجين | اتصل بنا

الصفحة الرئيسية
جامعة عمان
الكلية
رئاسة الجامعة
القبول والتسجيل
العلاقات العامة

خدمات طلابية:

علامات الطلاب
تعمل الدراسي التالي
الجدول الدراسي
تعمل الدراسي الصيفي 2008-2009
البوابة الإلكترونية
من داخل الجامعة فقط

جامعة عمان الأهلية

جامعة عمان الأهلية هي أول جامعة خاصة في المملكة الأردنية الهاشمية تأسست عام 1990م معتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً وهي عضو اتحاد الجامعات العالمي وعضو اتحاد جامعات العالم الإسلامي وعضو اتحاد الجامعات العربية وعضو رابطة المؤسسات الخاصة للتعليم العالي. تيمم جامعة عمان الأهلية شهادة البكالوريوس وعضو نظام التدريس فيها هو نظام الساعات، كما استحدثت الجامعة مؤخراً برنامج الماجستير في علم النفس الكلينيكي وبرنامج الماجستير في الحقوق والذي يعنى بشاكلة الضرورات القانونية المتطورة والتخصصات الحديثة تضم جامعة عمان الأهلية سبعة كليات معتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً وتضم (25) تخصص تسعى لتوفير التخصصات الموجهة نحو الاحتياجات الوطنية التي توائم متطلبات البيئة المحيطة وسوق العمل لتوفير فرص العمل للخريجين في الأردن والدول العربية المجاورة في البرنامجين الصباحي والمسائي لدرجة البكالوريوس

اقرأ المزيد

أخبار الجامعة

رئيس جامعة الخليل يزور عمان الأهلية

استقبل الأستاذ الدكتور هاجر...
رئيس جامعة عمان الأهلية

إعلانات الجامعة:

التقويم الجامعي للعام الدراسي 2008/2009
برامج امتحانات نهاية الفصل الصيفي 2008/2009
إعلان سحب المواد بخسارة مالية للفصل الصيفي 2008/2009

روابط هامة:

مؤسس الجامعة
البوابة الإلكترونية (من داخل الجامعة فقط)
مكتبة الجامعة

Done, but with errors on page. Internet 100%

ملحق (19)

The screenshot shows the Philadelphia University website in a Windows Internet Explorer browser. The browser's address bar displays the URL: C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef1\الجامعات\UNIVERSITY PIRIVATE\Philadelphia University Jordan loc. The website header features the university's logo on the left, which includes the text "جامعة فيلادلفيا" and "PHILADELPHIA UNIVERSITY", and "Philadelphia University - Jordan" with "Established: 1989". To the right of the logo is a photograph of the university's entrance. Below the header is a navigation menu with links for "Portal", "PU Mail", "Library", "Awards", "الجوائز", "مكتبة الجامعة", "البريد الإلكتروني", and "البوابة الإلكترونية". A date stamp reads "17 December, 2009" and a note says "مجموعة من الاعلانات الخاصة بعمل مكتب الخريجين". The main content area is divided into three sections: a green sidebar on the left with a list of faculties, a central image of the university building with the Jordanian flag, and a vertical list of faculties in Arabic on the right. The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, several open folders (UNIVERSITY PIRIVATE, UNIVERSITY), an open Paint application, and the Philadelphia University website. The system tray shows the date and time as 2:42 AM.

Philadelphina University | Jordan: located 20-KM out of Amman on Amman - Jarash Rd - Windows Internet Explorer

C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef1\الجامعات\UNIVERSITY PIRIVATE\Philadelphia University Jordan loc

Google

Go

Bookmarks

55 blocked

Check

AutoLink

AutoFill

Send to

Settings

Philadelphina University | Jordan: located 20-KM out of...

English عربي

Portal PU Mail Library Awards الجوائز مكتبة الجامعة البريد الإلكتروني البوابة الإلكترونية

17 December, 2009 مجموعة من الاعلانات الخاصة بعمل مكتب الخريجين

Admission and Registration

Faculty of Arts

Faculty of Science

Faculty of Law

Faculty of Pharmacy

Faculty of Nursing

Faculty of Information Technology

Faculty of Engineering

Faculty of Administration & Financial Sciences

قبول والتسجيل

كلية الآداب والفنون

كلية العلوم

كلية الحقوق

كلية الصيدلة

كلية التمريض

كلية تكنولوجيا المعلومات

كلية الهندسة

كلية العلوم

start

UNIVERSITY PIRIVATE

UNIVERSITY

untitled - Paint

Philadelphina Universit...

EN

2:42 AM

ملحق (20)

Tafila Technical University - جامعة الطفيلة التقنية - Windows Internet Explorer

C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\يوسف1\الجامعات\UNIVERSITY\Tafila Technical University - جامعة الطفيلة التقنية - Google

Google C Go Bookmarks 55 blocked Check AutoLink AutoFill Send to Settings

Tafila Technical University - جامعة الطفيلة التقنية

Home Page Tools



جامعة الطفيلة التقنية
Tafila Technical University

English العربية

© 2007 Tafila Technical University - All Rights Reserved
Computer & Information Technology Center / Web Design- Tareq Nasrallah & Shorouq Al-Eidi

Done Internet 100%

start UNIVERSITY UNIVERSITY Tafila Technical Unive... EN 1:23 AM

ملحق (21)

The image shows a screenshot of the University of Jordan website as viewed in Internet Explorer. The browser window title is "University of Jordan - Windows Internet Explorer". The address bar shows the URL "http://www.ju.edu.jo/UAC/Default.aspx". The page features the university's logo, which is a shield with a green background and a red border, containing a book and a lamp. Below the logo, the text "University of Jordan" is written in English, and "الجامعة الأردنية" is written in Arabic. The main content area contains four buttons with circular arrows pointing right, each with text in Arabic: "موقع الجامعة الأردنية باللغة العربية", "البريد الإلكتروني لموظفي الجامعة", "موقع لجنة تنسيق القبول الموحد", and "University of Jordan Website". The Windows taskbar at the bottom shows the start button, several "UNIVERSITY" folders, and the system tray with the time "2:30 AM" and date "AR".

ملحق (22)

Untitled Page - Mozilla Firefox

File Edit View History Bookmarks Tools Help

http://library.ju.edu.jo/

Customize Links Free Hotmail Windows Marketplace Windows Media Windows

Download This Video

Home Search About Mail

حتى الساعة 8

تجاوزت ممتلكات المكتبة (900) ألف مادة

مكتبة الجامعة الأردنية

المكتبة الإلكترونية

النشاطات والمؤتمرات

الإرشادات والتعليقات

زاوية الطلبة

روابط مهمة

موقف المكتبة

اليوم الصور

إرشادات هامة

المطالعة ، وعدم استئجارها من قبل الآخرين

تصويت

مكتبة الجامعة

تأسست مكتبة الجامعة الأردنية عام 1962م مع تأسيس الجامعة، وتبلغ مساحتها (2,10500) بالإضافة إلى (2,4000) تنظيماً فأصبحت المطالعة الرجعية في كليات الجامعة، ومن أركانها الشبكية المختلفة والتي تبلغ عددها خمسين وحدة قاعة، تقدم خدماتها لطلبة الكليات المختلفة، وقد أولت الجامعة مكتبتها عناية خاصة، ووفرت لها ميزانية كافية لإنشاء مجموعاتها من الكتب والورقات وأنواع المعلومات الأخرى، وإدخال التقنيات الحديثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

تتكون المكتبة من أربع دوائر وأثنى عشرة شعبة، وتقدم خدماتها لأسرة الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريسيين وأعضاء هيئة إدارية، بالإضافة إلى الباحثين والدارسين من خارج الجامعة.

اقرأ المزيد

http://library.ju.edu.jo/eliblink2.aspx

start yusef1 Unlited Page - Mozill... EN 5:40 AM Pray Times!

ملحق (22)

The screenshot shows a Mozilla Firefox browser window with the following elements:

- Browser Title Bar:** Catalogue Search - Mozilla Firefox
- Menu Bar:** File, Edit, View, History, Bookmarks, Tools, Help
- Address Bar:** <http://hip.jopuls.org.jo/web/ju>
- Search Bar:** Google
- Navigation Bar:** Customise Links, Free Hotmail, Windows Marketplace, Windows Media, Windows
- Page Content:**
 - Logo:** University of Jordan logo featuring a shield with Arabic text and a building.
 - Text:** Welcome
 - Language:** English (United States)
 - Sign In:** Sign In button
 - Navigation:** Catalogue Search, E-Journal Federated Search
 - Search Section:**
 - Search Library Catalog**
 - Search Options:** Simple, Advanced, Power, Theses, Community Resources, JOPULS, E-Library, Search History, My List, My Account
 - Search Form:** Search: for:
- Footer:** Copyright © SirsiDynix. All rights reserved.

The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, system tray icons, and the time 5:38 AM.

ملحق (23)

The screenshot shows a Mozilla Firefox browser window displaying the website for The Hashemite University Library. The browser's address bar shows the URL <http://hu.edu.jo/unit?unitid=41000000>. The website features a red header with the text "The Hashemite University Library" and an image of a building. Below the header, there is a navigation menu on the left with the following items: Home, About Us, Administration, Staff, Services, Library Holdings, Strategic Plan, Departments, Administrative Chart, Search Library Catalog, Online Databases, Electronic Books, Databases on CD-ROM, Childhood Library, American Studies, British Studies, Useful Links, and Contact Us. The main content area includes the text "The Hashemite University Library" and "مكتبة الجامعة الهاشمية". There are also sections for "Latest News", "A - to - Z Periodicals Index", "Related links" (including HU Home, HU Email, Site Map, HU Faculties, Calendar, and News Center), and a "Search" box with a "Go" button. The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, a folder named "yusef1", and the system tray with the time "5:41 AM" and language "EN".

ملحق (24)

PHILADELPHIA UNIVERSITY LIBRARY - Online Catalogues - Windows Internet Explorer

http://library.philadelphia.edu.jo/

Google

مكتبة جامعة فيلادلفيا

PHILADELPHIA UNIVERSITY LIBRARY - Online Catalog...

Google™ This page is in Arabic. Translate it using Google Toolbar? [Learn more](#) Translate X

PHILADELPHIA UNIVERSITY LIBRARY

Online Catalogues

Welcome To The Library

New

قائمة الإضافات / 2009-07

- الإضافات العربية
- الإضافات الأجنبية
- الإضافات السابقة

New Books



PHILADELPHIA UNIVERSITY
LIBRARY

Search in Arabic Collection

للبحث في المقتنيات العربية

للبحث في المقتنيات الإنجليزية

Search in English Collection

Online Resources

Done Internet

start

مكتبة جامعة الزرقاء الخ... PHILADELPHIA UNIVE... AR 4:58 AM

ملحق (25)

Windows Internet Explorer - مدرسة خديجة أم المؤمنين الثانوية للبنات

C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef\المدراس الحكومية\مدرسة خديجة أم المؤمنين الثانوية للبنات

Google

Go Bookmarks 55 blocked Check AutoLink AutoFill Send to Settings

Denia School# مدرسة خديجة أم المؤمنين

مدرسة خديجة أم المؤمنين الثانوية للبنات

من نحن خريطة الموقع معرض الصور الاتصال بنا

الإعلانات بين الشاملة ترحب بكم أهلاً وسهلاً

في الموقع

- الرئيسية
- نبذة عن المدرسة
- جدائق المدرسة
- مرافق المدرسة
- جوائز المدرسة
- الأنشطة المدرسية
- مواقع الأردن الرسمية

المدرسة

- الهيئة الإدارية
- الهيئة التدريسية

مواقع مرتبطة

الإهداء إلى جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم



جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم
عبد الله الثاني



تمتلك المملكة الأردنية الهاشمية منطومات من الموارد البشرية ذات جودة
نافسية كفه وقادرة على ترويد المجتمع بحبرات تعليمية مستمرة مدى
الحياة ذات صلة وبنغته بحاجاته الراهنة والمستقبلية وذلك استجابة للتسمية

Internet 100%

start Ministry of Political De... yusef1 المدراس الحكومية مدرسة خديجة أم المؤمنين EN 4:29 AM

ملحق (26)

The screenshot shows a Windows Internet Explorer browser window displaying the website of the Ministry of Education in Jordan. The browser's address bar shows the URL: [C:\Documents and Settings\Administrator\Desktop\yusef\المدارس الخاصة\مدارس الاتحاد الثانوية Home \(DNN 3.3.7\)](http://www.moe.gov.jo). The website's header includes the text "مدارس الاتحاد" and "الرئيسية | مدارس الاتحاد | التواصل مع اولياء الامور | تعليمات التسجيل | المرافق | البرامج و الانشطة | English".

The main content area features a quote in Arabic: "بسم الله الرحمن الرحيم" followed by "كنشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء" and "صدق الله العظيم". Below the quote is a large image of a school building with a prominent green dome.

The left sidebar contains several sections:

- الدخول** (Login):
 - مدارس الاتحاد
 - مهمة مدارس الاتحاد
 - رؤية مدارس الاتحاد
 - تاريخ مدارس الاتحاد
 - رسالة مدارس الاتحاد
 - مجلس الادارة
 - الهيكل الاداري
 - التقرير المالي
- اقسام المدارس** (School Divisions):
 - مدارس الروضة
 - مدارس البنات
 - مدارس طارق
 - المدارس الاحبية
 - مدارس العقبة
- الاخبار و الاحداث** (News & Events):
 - News & Events
- الأنظمة الالكترونية** (Electronic Systems)

The Windows taskbar at the bottom shows the Start button, several open applications including "Ministry of Political De...", "yusef1", "المدارس الخاصة", and "مدارس الاتحاد الثانوية", and the system tray displaying the time as 4:14 AM.

ملحق (27)



ملحق (28)

Denia School - Windows Internet Explorer

http://montessori.deniashool.com/eschool2008/frmlogin.aspx

Google

Denia School

The Modern Montessori School



The Modern Montessori School

Member Area

Username:

Password:

English Arabic

Please enter username And password to login

Event Calendar



August 2009

Sun	Mon	Tue	Wed	Thu	Fri	Sat
26	27	28	29	30	31	1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
30	31	1	2	3	4	5

E-School is a state of the art e-schooling and school management system that e-enables the schooling environment

The system helps in making education an enjoyable experience.

It provides an easy-to-use suite of web-based tools to perform the non-ending daily school routines.

Done Internet

start Ministry of Politic... yusef1 المناسبات الخاصة The Modern M... Denia School - Wi... EN 4:23 AM

ملحق (29)

The screenshot shows a Windows Internet Explorer browser window displaying a Google search results page. The search query is 'مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي'. The page is in Arabic and shows search results for 'مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي' with 717,000 results found in 0.54 seconds. The top result is 'The Royal Aal al-Bayt Institute for Islamic Thought' with a link to 'www.aalalbayt.org/'. Below it is another result from the same institute regarding 'القانون المؤسسي'. A third result is from 'Al Tafsir.com' regarding 'Tafseer Holy Quran'. On the right side, there are 'Sponsored Links' for 'آل البيت' with a link to 'www.alalbayt.com'. The browser's address bar shows the Google search URL, and the search bar contains the query. The page also includes navigation links like 'Web', 'Images', 'Videos', 'Maps', 'News', 'Groups', 'Gmail', and 'more'.

ملحق (29)



ملحق (29)

al muntada org jo - Google Search - Windows Internet Explorer

http://www.google.com.au/search?sourceid=navclient&aq=1h&soq=البيت+والفكر+الإسلامي&ie=UTF-8&rlz=1T0

al muntada org jo

Google

al muntada org jo

Search

Advanced Search

Search: the web pages from Australia

Web [Show options...](#) Results 1 - 10 of about 2,050 for [al muntada.org jo](#). (0.20 seconds)

[Almuntada.org jo - Al Muntada](#)
AlMuntada.org jo Whois Record. ([Al Muntada](#)). Change Word Breaks. For Sale: TimeoutWinona.com (\$588.00) | TimeoutOnline.com (\$788.00) ...
[whois.domaintools.com/al-muntada.org-jo](#) - [Similar](#)

[Arab Thought Forum > Home](#)
Monthly Meetings - Seminars & Conferences - Other Activities - Youth Activities - ATF in a Nutshell - Structure - By-Laws - ATF News - Books - [Al Muntada](#) ...
[en.atf.org.jo/](#) - [Cached](#) - [Similar](#)

[Contact Us](#)
[Al Muntada Journal](#) ... B.O.Pox: 925418. Amman - 11190 - Jordan Tel : (+962-6) 5333261/5333617. Fax: (+962-6) 5331197. E-mail: dina@atf.org.jo ...
[en.atf.org.jo/Default.aspx?tabid=61](#) - [Cached](#) - [Similar](#)

[Show more results from en.atf.org.jo](#)

[تفصيل تصفح جرائدك اليومية... \[الأرشيف\]](#) - منشآت ملية سوريا في
1 Oct 2008 ... [Al-Shaab](#) (<http://www.amin.org/alshaab/index.htm>) [Alkarmel](#) (<http://www.alkarmel.org/>) [News Agency](#) (<http://www.petra.gov.jo/>) [Al Arab AlYawm](#) (<http://www.alarab-alyawm.com/jo/>) ... [Al Muntada](#) (<http://www.muntada.net/>) ...
[synrvz.de/vb/archive/index.php/t-2596.html](#) - [Cached](#) - [Similar](#)

[خدمات مجانية](#)
<http://www.islam.org/>, <http://www.thakafah.org.jo/>, <http://www.islamicculture.com/>, <http://www.almuntada-alslami.org/>, <http://www.almuntada-islami.org/>, www.news.mohtawa.com/sites/services.asp?sih_id=29 - [Cached](#) - [Similar](#)

Done

start

أسماء دور النشر في ا...

al muntada org jo - G...

Internet

AR 6:08 AM

ملحق (29)

Home - Windows Internet Explorer

http://www.atf.org.jo/

Google

al muntada org jo

Search

Bookmarks

Check

Translate

AutoFill

Sign In

Home

Yahoo!

Page

Tools

Google™ This page is in Arabic. Translate it using Google Toolbar? [Learn more](#) Translate X

الموقع النسخة

منتدى الفكر العربي Arab Thought Forum

English

للتواصل بنا

تعليقات

قضية الأسبوع

المنتدى في سطور

تقرير الأمين العام

الأنشطة

الإصدارات

مجلة المنتدى

منتدى الفكر العربي

(30 دخول الموقع)

The screenshot shows a Windows Internet Explorer browser window. The address bar contains the URL: http://www.google.com.au/search?sourceid=navclient&aq=0h&aq=0h&ie=UTF-8&rlz=1T4GGLD_enJ0341&q=العربية+الأردني. The search bar contains the text 'مجمع اللغة العربية الأردني'. The search results show the following:

Web **Show options...** Results 1 - 10 of about 60,600 for مجمع اللغة العربية الأردني (0.40 seconds)

The Jordan Academy of Arabic :: مجمع اللغة العربية الأردني - [Translate this page]
www.majma.org.jo/ - Cached - Similar

مجمع اللغة العربية الأردني - [Translate this page]
بدأت فكرة إنشاء مجمع اللغة العربية في الأردن في العقد الثالث من القرن العشرين ، فبعد السنوات الأولى من تأسيس "إمارة شرق الأردن...
www.majma.org.jo/page2.htm - Cached - Similar

Show more results from www.majma.org.jo

مجمع اللغة العربية الأردني - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة - [Translate this page]
مجمع اللغة العربية الأردني هو جمعية أردنية مقرها عمان تكتم بشؤون اللغة العربية محافظة وتطويرا وتشجعا في مجالات مختلفة من الفنون والآداب والفنون...
ar.wikipedia.org/wiki/مجمع_اللغة_العربية_الأردني - Cached - Similar

مجمع اللغة العربية الأردني - المعرفة - [Translate this page]
مجمع اللغة العربية الأردني يهتم بشؤون اللغة العربية وتطويرها. أسس هذا المجمع عام 1972 يهتم هذا المجمع في ترجمة الكتب العلمية الجامعية...
www.marefa.org/index.php/مجمع_اللغة_العربية_الأردني - Cached - Similar

مجمع اللغة العربية - [Translate this page]
تأسس مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1932 وبدا العمل فيه سنة 1934 م... الكرم خليفة ، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ، عن مجمع الأردن وانضمت إلى الاتحاد...
www.sis.gov.jo/VR/acadmy/html/acadmay07.htm - Cached - Similar

The taskbar at the bottom shows the Start button, several icons, and the system tray with the date and time: 6:24 AM.

التّعليقات والمناقشات

أ. د. فواز عبد الحق

يرى د. فواز فيما يتعلّق بالمواقع الإلكترونيّة على الشبكة العنكبوتية، أنّ الجامعات ليست بالضرورة من يصرُّ على عدم إظهار الهوية العربية، بل هناك مشكلة فنية لوجستكيّة، فمن يُشرف على تصميم المواقع هو مركز الحاسوب، وهذا الأخير لا يُلقِي بالألّ للغة العربية، فلا يرى أنها سياسة متعمّدة من الجامعات، وإنما ما تيسّر كُتب. ويقترح د. فواز، لكي تعكس المواقع الإلكترونيّة هوية الجامعات

وسياسة الدولة، أن يكون في مركز اللغات ومراكز الحاسوب مختصون، ليس فقط باللغة الإنجليزية بل وباللغة العربية أيضاً.

أ. د. أمين الكخن

قال إن الأمثلة التي ضربها د. رائد في الازدواجية في اللغة هي أمثلة وظيفية حيّة.

أ.د. محمد زكي خضر

أيد فكرة د. فواز عبد الحق فيما يتعلّق بمواقع الجامعات الإلكترونية. ويقترح إرسال نسخة من بحث د. رائد عكاشة إلى كل الجهات التي شملها البحث، لكي يطّلع رؤساء هذه المؤسسات على واقع هذه المواقع الذي يعكس صورة مؤسساتهم، وإصلاح ما فيه من عيوب، فكثير من المسؤولين لا يعرفون مدى صورة موقع مؤسستهم بالمقارنة مع المواقع الأخرى. ويظنُّ أنه إذا وُجِّهت هذه المؤسسات لا بُدَّ وأن توجّه الفنيين فيها لإصلاح ما يتعلّق باللغة العربية وغيرها من الانتقادات، فواجبنا أن نعكس هذه الأمور لمن يهتمُّ الأمر أولاً.

رد د. رائد عكاشة

في سياق رده على د. فواز عبد الحق قال د. عكاشة: أظنُّ أن مركز الحاسوب هو جهة منفذة وليست جهة صانعة للقرار. فصانع القرار هو المنظر وهو المفكّر. فنستطيع أن نمدّ مركز الحاسوب بالمعلومات التي نريد ومركز الحاسوب قلمًا يجتهد، واجتهاده يكون اجتهاداً تقنياً.

ووعد د. عكاشة بإرسال نسخة من بحثه إلى جميع الجهات التي شملها البحث إيماناً منه بأن عملية النجاح تحتوي على أربعة محاور وهي: التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم (وهو ما ينقصنا في العادة).

تعقيب رئيس الجلسة أ. د. يوسف بكار

اقترح د. بكار بأن تُرسل نُسخ البحث باسم رئيس المجمع إلى الجهات المعنية، حتى تأخذ صفةً رسمية.